جامعة الملك سعود
كلية الآداب
مجلة الآداب
ردمد (ورقي): ٣٦٢٠-١٠١٨
ردمد (النشر الإلكتروني): ٨٣٣٩-١٦٥٨

King Saud University
College of Arts
Journal of Arts
ISSN (Paper):1018-3620
ISSN (Electronic):1658-8339

مجلة الآداب، مج (٣٤)، ع (١)، ص ص ١٥٣-١٧٩، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠٢١م/ ١٤٤٣هـ)

Journal of Arts, Vol. 34 (1), pp 153-179, © King Saud University, Riyadh (2021 /1443H.)

اتجاهات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو لقاحات كوفيد-١٩
دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية العلوم الاجتماعية

أسماء بنت عبد الله التويجري

أستاذ علم الاجتماع المساعد، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(قدم للنشر في ٢٤/ ٢/ ١٤٤٣هـ، وقبل للنشر في ٤/ ٤/ ١٤٤٣هـ)

الكلمات المفتاحية: كوفيد-١٩، اللقاحات، الاتجاه، طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ملخص البحث: بحثت هذه الدراسة في موضوع اتجاهات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو لقاحات كوفيد-١٩، وقد هدفت الدراسة إلى: ١-التعرف على أهم المحددات المرتبطة باتجاهات عينة الدراسة نحو تلقي لقاحات كوفيد-١٩. ٢-تحديد اتجاهات عينة الدراسة نحو لقاحات فيروس كوفيد_١٩. ٣-التعرف على أهم معوقات أخذ لقاحات فيروس كوفيد-١٩ من وجهة نظر عينة الدراسة. وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وعلى أداة الاستبيان للحصول على البيانات المطلوبة، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة مكونة من (٣٣٦ طالبة) من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد خلصت النتائج إلى: أن تأثير الإصابة بفيروس كوفيد-١٩ كان له أثر واضح في تشكيل الاتجاهات نحو لقاحات الفيروس، وأن هناك أربعة مخاوف من اللقاحات تتمثل في: النتائج الناجمة عن أخذ اللقاحات على المدى الطويل، والتأثير السلبي للقاحات على الصحة العامة، والخوف من الأعراض الجانبية لتلك اللقاحات، كما كشفت النتائج الميدانية أن ثمة توجهاً ايجابياً نحو لقاحات كوفيد-١٩، وأيضا نحو أخذ اللقاح، وأخيرًا كشفت النتائج عن: أن المعلومات المضللة المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي تمثل أهم المعوقات التي تواجه عملية أخذ اللقاحات من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

Attitudes of the Female Students of Imam Muhammad bin Saud Islamic University towards COVID-19 vaccines

Asma Abdullah Al-Tuwaijri

Assistant Professor of Sociology, Department of Sociology and Social Work, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University

(Received: 24/ 2/1443 H, Accepted for publication 4/ 4/1443 H)

Keywords: Covid-19, vaccines, Attitude, students of Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Abstract. This study examined the attitudes of the Imam Muhammad bin Saud Islamic University female students towards Covid-19 vaccines. The study aimed to: 1) identify the most important determinants associated with the study sample's attitudes towards receiving Covid-19 vaccines; 2) determine the students' attitudes towards taking Covid-19 vaccines; 3) identify the most important obstacles to taking Covid-19 vaccines from the point of view of the study sample. The researcher relied on the sample social survey method, and on the questionnaire tool to obtain the required data. 336 female students from the College of Social Sciences at Imam Muhammad bin Saud Islamic University participated in the study. Results showed that the infection with Covid-19 virus forms the attitudes towards the vaccines. Four fears of vaccines were found: the long-term results of taking the vaccines; the negative impact of the vaccines on public health, and the potential side effects of the vaccines. The results also revealed that there is a positive attitude towards taking the vaccines. Finally, the results obtained from the participants revealed that the misinformation spread on social networks represents the most important obstacles facing the process of taking vaccines.

تمهيد:

تعد الأوبئة والجوائح أحد أهم التحديات التي واجهتها البشرية منذ فجر التاريخ، حيث عرفت البشرية تاريخاً طويلاً من الكوارث المرتبطة بتلك الجوائح، نجم عنها كوارث أودت بحياة الملايين من البشر، فالطاعون الأسود على سبيل المثال أودى في الفترة من (١٤٤٧-١٣٥١) بحياة أكثر من ٢٠٠ مليون شخص (ملكاوي،٢٠٢٠ [أ]،ص١٣-١٥).

ولعل أهم ما يميز تلك المخاطر والكوارث أنها _وعلى العكس من فيروس كوفيد - ١٩ المعروف إعلاميا بكورونا_ لم تستهدف البشرية كافة، كما يحدث الآن من قبل كوفيد-١٩، والذي وصف بأنه لا يعرف الحدود الجغرافية، القوميات، الأديان، المذاهب، الطوائف، الموالاة أو المعارضة (المصطفي،٢٠٢١، ص١)

كما أن واحداً من أهم الملامح التي تميز أزمة كوفيد-١٩ على المستوى العالمي، هو دورها في إثارة الكثير من المخاوف همام،٢٠٢٠، ص٣) وقد نجم عن هذه الجائحة الكثير من المظاهر التي لم تعرفها البشرية في مرحلتها الحديثة، منها اختفاء جميع أشكال التجمعات البشرية خارج إطار الأسرة، وتلاشي المجتمع لصالح الانكفاء على الذات والنكوص إلى الوحدة الأصغر في مكوناته، وفي حالة فريدة من تكبيل الجسد زادت الريبة من كافة أشكال التقارب(ملكاوي،٢٠٢٠[ب]،ص١٠)

وقد سارعت مختلف دول العالم المتقدم منها والنامي نحو العمل على إنتاج لقاح من شأنه أن يساعد البشرية على تخطي تلك الأزمة العالمية، وقد نجم عن جهود الحكومات والشركات الطبية العالمية خلال الفترة الممتدة من مارس ٢٠٢٠ إلى بداية فبراير ٢٠٢١ ظهور لقاحين على الساحة الطبية وهما: اللقاح الذي طورته شركة فايزر الأمريكية واللقاح الذي طورته جامعة أكسفورد (أسترازينيكا) تلا ذلك ظهور اللقاح الروسي وفي نفس التوقيت ظهور اللقاح الصيني.

وقد كانت المملكة العربية السعودية من الدول السبّاقة نحو الحصول على اللقاحات المضادة لفيروس كوفيد-١٩، حيث بدأت وزارة الصحة خطة طموحة لتوزيع اللقاح على المواطنين، وكانت البداية بلقاح فايزر ولقاح أكسفورد، وقد تمكنت المملكة العربية السعودية خلال الفترة المنصرمة من بداية شهر فبراير ٢٠٢٠ حتى لحظة كتابة هذه المقدمة من تغطية أكثر من ٧٠٪ من المواطنين السعوديين فضلا عن المقيمين بأراضيها، وهي نسبة تعكس الجهد الواضح والإرادة القوية لمواجهة هذه الجائحة العالمية.

وقد تزامن مع بداية إعطاء اللقاح شيوع العديد من المعلومات المتضاربة والتي وصلت إلى حد الشائعات حول الآثار غير المتوقعة أو الضارة لتلقي لقاحات كوفيد_١٩، وهو الأمر الذي نجم عن تشكل آراء متباينة ومواقف مختلفة من تجربة أخذ اللقاح، الأمر الذي يستدعي الدراسة والبحث، وهو الأمر الذي لفت نظر الباحثة التي أتاح لها عملها بصفتها عضو هيئة تدريس بإحدى الجامعات السعودية الاحتكاك بعدد كبير من الطالبات والنقاش معهم حول موقفهن من تعاطي لقاحات كوفيد_١٩، ومن ثم جاءت هذه الدراسة التي ستبحث في موضوع اتجاهات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو لقاحات كوفيد_١٩.

أولا: مشكلة الدراسة:

تعد جائحة كوفيد-١٩ واحدة من أخطر الجوائح التي ضربت العالم منذ بداية القرن الحادي والعشرين، وترجع خطورة هذه الجائحة إلى العديد من العوامل لعل من أهمها التنامي غير المسبوق لأعداد الإصابات على المستوى الدولي التي ارتفعت وفقا لبيانات منظمة الصحة العالمية من (٤٤٠,٩١٨ حالة إصابة) في مارس ٢٠٢٠ لتصل إلى (٢٤٣,٦٨٩,٦٨٤ حالة إصافة) و(٤,٩٤٨٩٢٨ حالة

وفاة في أكتوبر ٢٠٢١ (الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية،٢٠٢١)

وفي المملكة العربية السعودية ووفقا لبيانات المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها، التابع لوزارة الصحة ظهرت أول حالة إصابة بفيروس كوفيد-١٩ في مارس ٢٠٢٠، وحتى بداية أكتوبر ٢٠٢١ سجلت المملكة (٥٤٨,٤٧٤ حالة إصابة مؤكدة) تعافى منهم (٥٣٧,٤٥٣ حالة) وتوفى منهم (٨٧٨٨ حالة) (الموقع الرسمي للمركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها،٢٠٢٠).

ولعل أحد أهم الملامح السوسيولوجية التي يمكن رصدها على جائحة كوفيد-١٩ منذ ظهورها في أواخر عام ٢٠١٩ هو تضارب الآراء والأفكار والمعارف حول هذا الموضوع، وهذا الاختلاف هو أمر تعارف عليه الباحثون في مجال العلوم الاجتماعية، إذ يندر أن تجتمع الآراء وتتفق اتفاقا تاما حول قضية اجتماعية، وهذه سمة أيضا تميز البحث العلمي السوسيولوجي.

بداية الاختلاف مع جائحة كوفيد-١٩ كانت حول خطورة الفيروس، وطرحت العديد من التساؤلات حول درجة الخطورة التي يحوزها هذا الفيروس المستجد، وهل سيكون هو الآخر مجرد حلقة من حلقات تطور الفيروسات التاجية، وسيتم محاصرته كما سبق وحدث مع فيروس السارس وغيرها من الفيروسات التاجية؟.

نقطة الاختلاف الثانية كانت حول العوامل المحيطة بالفيروس نفسه، ومنها طريقة انتقال العدوى، وكيفية الحماية من تلك العدوى، والأعراض التي تميز إصابته عن باقي أنواع الفيروسات التاجية الأخرى، ولم يقتصر الأمر فقط على هذين الملمحين في الاختلاف، بل يكاد الأمر يصل إلى حد الاختلاف التام حول كل التساؤلات التي طرحت حول كوفيد-١٩.

وربما تكون الخلافات والمعلومات المتضاربة حول الفيروس ذاته _ من وجهة نظر الباحثة_ هي السبب الرئيس وراء المواقف المتباينة من اللقاحات التي طورت خلال الفترة الماضية والممتدة من بداية ظهور المرض حتى وقتنا الراهن.

ولقد سادت حالة من عدم الحسم واللايقين حول فيروس كوفيد-١٩، انتقلت بالتداعي هذه الحالة إلى اللقاحات التي طورت خلال الفترة الماضية، وهو أمر عبر عن نفسه من خلال حالة من التضارب في الآراء والمواقف والاتجاهات حيال أخذ اللقاحات.

وتمثل الحالة السابقة (المواقف والاتجاهات المتضاربة) دافعاً مهماً يستوجب معه التوجه نحو دراستها من مختلف الزوايا دراسة علمية رصينة، وهو الأمر الذي مثل دافعا أساسيا للقيام بالبحث الراهن، والذي يطرح مشكلته البحثية على هيئة تساؤل عام مؤداه: ما هي اتجاهات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو تلقي لقاحات فيروس كوفيد-١٩؟

ثانيا:- أهمية الدراسة:

١. على الرغم من أن الباحثين في علم الاجتماع _وعدد من العلوم الأخرى_ قد نشطوا منذ بداية الأزمة في بحث الكثير من الجوانب الاجتماعية لجائحة كوفيد-١٩، إلا أن بحث الاتجاهات نحو اللقاحات المضادة لكوفيد_١٩ ، لم يكن محلا لأي دراسة ميدانية حتى تاريخ كتابة هذا البحث.
٢. خطورة الجائحة في حد ذاتها، ليس فقط بوصفها جائحة وبائية، ولكن أيضا بالنظر إلى التداعيات المختلفة التي رافقتها أو نجمت عنها، وهو الأمر الذي يستدعي دراسة كافة الجوانب الاجتماعية التي تثيرها تلك الجائحة من بينها ظاهرة الخوف.
٣. يعد هذا البحث مساهمة _ وإن كانت متواضعة_ في الاهتمام السوسيولوجي بوجه عام وسوسيولوجيا الجوائح والأوبئة على وجه الخصوص، وهو تخصص فرعي نما الاهتمام به بشكل متزايد في الفترة الأخيرة.

٤. إن النتائج التي سيخلص إليها البحث يمكن أن تكون مفيدة للمسؤولين عن صناعة الرأي العام وتوجهيه، إذ إنها ستمكنهم من تحديد الاتجاهات نحو تعاطي اللقاحات والمخاوف المرتبطة بها، ومن ثم إمكانية معالجة الكثير من القضايا المرتبطة بتلك الاتجاهات.

رابعا: أسئلة البحث

تسعى الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما أهم المحددات المرتبطة باتجاهات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو تلقي لقاحات كوفيد-١٩؟
- ما اتجاهات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو لقاحات فيروس كوفيد_١٩؟
- ما اتجاهات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو أخذ لقاحات فيروس كوفيد_١٩؟
- ما أهم معوقات أخذ لقاحات فيروس كوفيد-١٩، من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

خامسا: مفاهيم الدراسة

١-مصطلح كوفيد-١٩ (كورونا المستجد)

وفقا للكتابات المتخصصة (منظمة الصحة العالمية،٢٠٢٠، ص٧ و ملوحي،٢٠٢٠م،ص٧٩-٨٠)

فإن هذا الفيروس ينتمي إلى فصيلة فيروسات كورونا أو الفيروسات التاجية، التي تسبب مجموعة من الأمراض الأكثر شيوعا وصعوبة في علاجها، مثل نزلات البرد الذي لم نجد له لقاحا فعالا أو علاجا شافيا حتى الآن، وكذلك متلازمة التهاب الجهاز التنفسي الحادة والفتاكة (سارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، وثمة اتفاق تام بين الباحثين على أن ظهور الفيروس كان في مستهل شهر ديسمبر من العام ٢٠١٩، وخلال تلك الفترة شاع اعتقاد جازم بين قطاع كبير من العلماء والمهتمين بالموضوع بأن هذه الفيروس قد انتقل إلى البشر من خلال وسيط حيواني وهو الخفاش (ملوحي،٢٠٢٠م،ص٧٩-٨٠).

وقد اعتمدت كافة الأبحاث العلمية _على اختلاف تخصصاتها_ التحديد الذي قدمته منظمة الصحة العالمية سواء في التعريف بالفيروس، منها على سبيل المثال: .(مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها،٢٠٢٠،ص١)، (الأكادوري،٢٠٢٠م،ص٣) ،(أبو سكين،٢٠٢٠،ص٣). هذا مع توجه البعض نحو إضافة بعد التحديدات كنوع من التوضيح عندما أشارت وزارة الصحة الإمارتية إلى أنه عادة ما تظهر لدى الأشخاص المصابين أعراض خفيفة في حين تظهر أعراض أكثر خطورة لدى فئات أخرى أيضا.(وزارة الصحة ووقاية المجتمع،٢٠٢٠،ص١)

وتؤكد الدراسات على أنه لا توجد فكرة محددة حول العمر الافتراضي لكوفيد-١٩، استنتجت العديد من الدراسات أن الفيروس يمكن أن يعيش من ساعة إلى بعض الأيام، ويعتمد على درجة رطوبة الجو ودرجة الحرارة أيضا، وقد أشارت هذه الدراسات إلى أن للفيروس العديد من الأعراض مثل الالتهابات الفيروسية الأخرى، قد تتطور الأعراض إلى حمى وأعراض مثل السعال أو صعوبة التنفس.(Narware،2020،p.40-46)

وخلافا لـ DNAفإن الحمض النووي لكوفيد-١٩ (الريبوزي) يتيح للفيروس التحور وراثيا بسرعة، وهذا يساعده على اكتساب القدرة على التنقل من الحيوان للبشر أو العكس، أو تغيير خصائصه مثل قدرته على الانتشار وحدة الأعراض التي يسببها، ولهذا يصعب محاربة فيروس كوورنا، الذي يظهر بين الحين والآخر في صورة سلالات جديدة، لأن اللقاحات والأدوية تعجز عن القضاء على عدو دائم التغير(ملوحي،٢٠٢٠،ص٨٢)

٢-مفهوم الاتجاه Attitude

يعد مفهوم الاتجاه أحد أهم المفاهيم التي اهتم بها الباحثون في العلوم الاجتماعية، وهو مفهوم يقع تحت مظلة علم النفس في المقام الأول، إلا أن الاهتمام انتقل إلى بحوث علم الاجتماع، وذلك نظرا للدور الذي يقوم به الاتجاه في تشكيل العديد من الظواهر الاجتماعية، وهو من المفاهيم المهمة نظرا لكونه يعد مدخلاً ضرورياً إلى فهم عدد كبير من المفاهيم الأخرى كمفهوم الرأي العام، والقيم والطابع القومي للشخصية، وغير ذلك من المفاهيم المرتبطة بسلوك الأفراد في علاقاتهم ببعض(آدم،١٩٨١،ص٧)

عرف قاموس كمبريدج الاتجاه بأنه شعور ورأي أو نزعة وميل حول شيء ما سواء بالإيجاب أو السلب مما يؤثر على موقف الفرد على الاختيار أو الاستجابة ويتصرف وفقا لهذا الموقف. (Cambridge English dictionary، ٢٠١٦)

وقد أشار جاينJain إلى أن الاتجاه مفهوم يستخدم في الغالب للتعبير عن مفاهيم متعددة مثل:التفضيلات والمشاعر والعواطف والمعتقدات والتوقعات والأحكام والتقييمات والقيم والمبادئ والآراء والنوايا المرتبطة بدور الاتجاه في تشكيل السلوك البشري (Jain،2014،p.2).

وقد أورد حسين صديق في دراسة بعنوان الاتجاهات من منظور علم الاجتماع أكثر من خمسين تعريفا لمفهوم الاتجاهات، منها تعريف بجاردوسBogardus الذي ذهب فيه إلى أن الاتجاه هو نزعة للتصرف سواء إيجابا أو سلبا نحو وضع ما في البيئة التي تحدد قيما إيجابية أو سلبية لهذا التصرف، وأيضا تعريف هاري أبشوUpshow بأنه المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم، بحيث يمكن أن نستدل على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاهات على أنها بناء يتكون من ثلاثة أجزاء: الأول، يغلب عليه الطابع المعرفي ويشير إلى المعلومات التي لدى الفرد والمتعلقة بهذه القضايا أو المسائل، والثاني، سلوكي ويتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها فيما يتصل في هذه القضايا، والثالث، انفعالي ويعبر عن مشاعر الفرد لكل ما يتصل بهذه القضايا(صديق،٢٠١٢،ص ٣٠١-٣٠٢)

والمعنى الغالب لمفهوم الاتجاه في الدراسات النفسية يتجه نحو النظر إليه بوصفه استجابة عقلية ونفسية عند الفرد نحو مثيرات محددة مرتبطة بموضوع معين في البيئة التي يعيش فيها الإنسان، وتوجهه خبراته السابقة نحو هذه المثيرات، وهو وفقا لذلك يعد دافعا مكتسبا واستعداداً نفسياً أو تهيؤ عقلي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تثير هذه الاستجابة، حيث لم تخرج العديد من الدراسات النفسية عن هذا الإطار، منها دراسة (الزبيدي،٢٠٠٣،ص١٢٦)، ودراسة (المعاطية،٢٠٠٧،ص١٤٦) ودراسة (عبيد،٢٠٠٠،ص١٤٢)ودراسة (مرعي والحيلة،٢٠٠٢،ص٢٢٢) ودراسة (زقوت،٢٠٠٠،ص١٤) ودراسة (Bohner and Dickel،2011،p.391).

سادسا: الإطار النظري للبحث

١-الدراسات السابقة:

-دراسة العيمات وزملائه (٢٠٢١): بعنوان: القبول والمواقف من لقاحات كوفيد -١٩، دراسة قطاعية من الأردن، استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وذلك من خلال تطبيق استبيان إلكتروني، على عينة بلغ حجمها ٣١٠٠ مفردة، أوضحت النتائج أن اتجاه أفراد عينة الدراسة الإيجابي نحو تلقي لقاحات كوفيد-١٩، كان منخفضا فنسبة ٣٧,٤٪ فقط من العينة أشاروا إلى رغبتهم في تلقي اللقاح.

-دراسة اليحيى (٢٠٢١): بعنوان: العوامل المنبئة إلى الاستعداد لتلقي لقاح كوفيد-١٩ ، لدى العاملين في المجال الصحي في السعودية. وهدفت إلى تحديد العلاقة بين الاستعداد لتلقي لقاح كوفيد-١٩ ، وكل من مصادر ووسائط تلقي المعلومات حول اللقاح، اعتمدت الدراسة

على المسح الاجتماعي بالعينة، واشتملت عينة الدراسة على (٨٧١) من العاملين بالمجال الصحي بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة لنتائج أبرزها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستعداد لتلقي اللقاح (مستعد، ومتردد، وغير مستعد) ووسائط تلقي المعلومات حول اللقاح (الصحف والمجلات، والراديو والتليفزيون، ووسائل التواصل الاجتماعي.

– دراسة العنزي (٢٠٢١).بعنوان: المسؤولية الاجتماعية لأفراد المجتمع السعودي في مواجهة جائحة كورونا، وهدفت الدراسة إلى توضيح أهمية المسؤولية الاجتماعية لمواجهة جائحة كورونا في المجتمع السعودي، باستخدام المنهج المسحي الوصفي، وطبقت على (١١٧٠) مفردة من أفراد المجتمع السعودي باستخدام استبيان إلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية نحو أهمية الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا، وأهمية تطبيقها، وأهمية الحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا، وهو ما يعكس الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

–دراسة الضبع والعكايشي وعبادي والصادق وكاظم (٢٠٢٠): وبحثت الدراسة في أسلوب الحياة الصحية للتعايش مع جائحة كورونا (كوفيد–١٩)، لدى طلبة الجامعة والكشف عن الفروق في درجة هذه الممارسات باختلاف متغيرات (الجنسية، الجنس، البيئة، العمر)، وتكونت العينة من (١٠٣٢) طالبًا وطالبة، (٤١٠ ذكراً– ٦٢٢ أنثى)، تم اختيارهم من (٤) جامعات عربية: أسوان، الشارقة، الملك خالد، المستنصرية، وأشارت النتائج إلى أن درجة ممارسة أسلوب الحياة الصحية لدى أفراد عينة الدراسة جاء مرتفعاً في العينات الفرعية الأربع باختلاف نسب المستويات، كما وجدت الفروق دالة إحصائيًا في ممارسة أسلوب الحياة الصحية باختلاف جنسية الطلبة، وعدم وجود فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية مع وجود فروق بينهما في بعض الأبعاد الفرعية، كما تؤثر البيئة في ممارسة أسلوب الحياة الصحية لصالح المقيمين في الحضر، وتتزايد هذه الممارسة مع التقدم في العمر.

–دراسة زكي (٢٠٢٠):وهدفت إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بانتشار فيروس كورونا المستجد، والتعرف على الفروق بين عينة الدراسة للعوامل والدراسة وفقًا للمتغيرات (النوع، المؤهل التعليمي، مكان الإقامة، المستوى التعليمي، حالة وجود عمل)، وتكونت عينة البحث من (١٣٠) مفردة من الذكور والإناث، بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي وتم جمع البيانات بواسطة أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: وجود فروق بين إجابات مفردات عينة الدراسة لتساؤلات البعد الاجتماعي، البعد الثقافي، بعد الإجراءات الصحية الاحترازية، بعد وسائل الترفيه، بعد الآثار النفسية، وجود فروق بين عينة الدراسة لأبعاد الاستبيان من حيث (المؤهل، مكان الإقامة، العمل.

–دراسة أبو عشية (٢٠٢٠): هدفت إلى التعرف على العوامل البيئية كمنبئات للسلوكيات الابتكارية لمواجهة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الحجر الصحي المنزلي أثناء تفشي فيروس كوفيد–١٩، وتكونت العينة من (٢٠٠)، مستجيب ومستجيبة من مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية، وباستخدام مقياسين منفصلين أحدهما لقياس عوامل البيئة الأسرية والآخر لقياس الابتكارية للمفردات عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: ارتفاع مستوى أفراد عينة الدراسة على متغير عوامل البيئية الأسرية بمجالاته المختلفة، مع ارتفاع مجال الاستقلال والتآلف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، كذلك ارتفاع مستواهم على متغير السلوكيات الابتكارية لمواجهة العزلة الاجتماعية أثناء الحجر الصحي المنزلي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين عوامل البيئة الأسرية بمجالاتها المختلفة وبين السلوكيات

الابتكارية لدى أفراد عينة الدراسة أثناء الحجر الصحي المنزلي، وأن الالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية، والتآلف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية من أكثر المجالات إسهاماً في السلوكيات الابتكارية لدى أفراد عينة الدراسة أثناء الحجر الصحي المنزلي، واتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر والنوع لمتغيري العوامل البيئة أو السلوكيات الابتكارية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من العرض السابق لنماذج الدراسات السابقة التي عرضت لها الباحثة، يمكنها القول بأنه باستثناء دراسة واحدة، لم تركز أي من الدراسات السابقة على بحث موضوع الدراسة الراهنة، والمتمثل في الاتجاهات نحو لقاحات فيروس كوفيد-١٩، وعلى ذلك فإن الدراسة الراهنة يتحدد موقعها وتفردها مقارنة بالدراسات السابقة بالنظر إلى القضايا التي تم التركيز عليها وهي:

أ. المحددات المرتبطة بالاتجاهات نحو لقاحات فيروس كوفيد-١٩.

ب.الاتجاهات نحو لقاحات كوفيد-١٩.

ج.الاتجاهات نحو أخذ لقاحات كوفيد-١٩.

د.المعوقات التي تعوق أخذ لقاحات كوفيد-١٩.

٢- مخاطر فيروس كوفيدا-١٩:

ثمة تأكيدات كبيرة على أن ثمة آثارا مدمرة يتسبب فيها فيروس كوفيد_١٩، ووصفت تلك الآثار بأنها ستكون كارثية بدرجة تتفوق على الدمار الذي تسببت فيه أي جائحة من الجوائح التي تعرض لها العالم في السابق (التير،٢٠٢٠،ص٣١-٣٢)، وقد وصف البعض خطورة هذا الفيروس بأنه سيتسبب في تشكيل نظام عالمي جديد يختلف عما سبقه في العقود الماضية(Annandale، Hilario،Lombardi، Mosny and Gibin، 2020،p.3)

ومن الأثار المهمة التي أكدت عليها الدراسات (وتوقعت حدوثها) أن كورونا سوف يتسبب في إحداث تهديد عميق وجذري للبشرية، وأنه سيعمل على خلق حالة من اللايقين التي تدفع الناس إلى الشك في كل شيء (رشيق،٢٠٢٠،ص٤٦-٤٨)

لقد نجم عن شيوع تلك الجائحة تشكل حالة من الذعر والقلق العالمي، لقد قرر خبراء الوقاية من الأوبئة أن طرق انتقال الالتهاب الرئوي المستجد عبر عدوى الفيروس التاجي تحدث بشكل مباشر سواء من خلال الاتصال المباشر أو حتى عبر نطاق الهواء العادي، فقد حدثت حالات إصابة من مجرد الجلوس المتجاور في المقاعد، وهو ما يعني أن للفيروس قدرة كبيرة على الانتشار، وهو الأمر الذي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار لأنه يؤكد على الخطورة الكبيرة التي يمثلها هذا الفيروس على صحة المجتمع، ويجب أن نأخذ تلك المخاطر على محمل الجد. (Luming،2020،p.4-12)

٣- تداعيات فيروس كوفيد-١٩

لعل واحدًا من أهم الاعتبارات التي عمقت من تأثير فيروس كوفيد_١٩، هو السرعة التي انتشر بها ذلك الفيروس، فخلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر، بلغ انتشار الفيروس كافة أنحاء العالم، وبلغ عدد الوفيات نحو مئة ألف نسمة، وأصيب آلاف الملايين من البشر بحالة من الرعب(حامد،٢٠٢٠،ص٦٣)

وفي ظل مخاطر كوفيد_١٩ أصبح سكان الأرض تقريبا يستشعرون الخطر، تجسدت تلك المخاطر في العديد من المظاهر بداية من خلو الشوارع من المارة ومن السيارات، فضلا عن ذلك فإن أشهر مدن العالم باتت خاوية، وهكذا اضطرت نسبة من أفراد المجتمع إلى تغيير نمط نشاطها اليومي(التير،٢٠٢٠،ص٣٢-٣٣)

لقد غيرت كورونا من خطاب الحياة اليومية للبشر، فمنع الأطفال من اللعب خارج المنزل، والذهاب إلى المدرسة،

وتوقف العامل عن الذهاب إلى مقر عمله وكذلك الموظف في القطاع العام والخاص، وطُلب من الناس العمل في البيت، وعلى نطاق واسع أغلقت البلدان حدودها مع جيرانها، إذ اعتبرت السلطة في كل بلد أن جميع البلدان الأخرى موبوءة (التير، ٢٠٢٠،ص٣٣)

وعلى مستوى آخر وهو الأسرة، أدت كورونا إلى تفاقم معدلات العنف المنزلي، حيث أصبحت هناك صعوبة في الإبلاغ عن العنف في ظروف الإغلاق التي فرضتها الجائحة (صفوت،٢٠٢٠،ص٨)

وفي المجال الصحي فإن الاستجابة للفيروس تضع بالفعل ضغوطا هائلة على النظم الصحية في جميع أنحاء العالم، ومع انتشار الوباء في البلدان المنخفضة الدخل وذات الدخل المتوسط من المرجح أن تزداد الآثار الصحية المباشرة وغير المباشرة على اليافعين والشباب (الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر،٢٠٢٠،ص٧-١٠).

وعلى مستوى الأمن الغذائي أكد تقرير صادر عن منظمة الأغذية الزراعية التابعة للأمم المتحدة أن كوفيد-١٩، أدى إلى اضطراب سلاسل الغذاء في العالم على نحو كبير وآثار المخاوف بشأن الأمن الغذائي، وعلى الرغم من المقومات الإيجابية إلى حد كبير لسوق الغذاء العالمي، قد يؤثر امتداد عمليات الإغلاق (منظمة الأغذية والزراعة،٢٠٢٠،ص١-٣).

وبحسب التقديرات الأولية لآثار وباء كورونا من المتوقع أن تخسر المنطقة العربية في عام ٢٠٢٠ ما لا يقل عن ٤٢ مليار دولار، وبفعل تباطؤ الاقتصاد العالمي، من المتوقع أن تنخفض صادرات المنطقة العربية بمقدار ٢٨ مليار دولار مما سيهدد استمرارية الشركات والصناعات المعتدة على التصدي، وفي الفترة من يناير إلى منتصف مارس ٢٠٢٠م سجلت الشركات في المنطقة العربية خسائر هائلة في رأس المال السوقي بلغت قيمتها ٤٢٠ مليار دولار.(الأسكوا،٢٠٢٠،ص١-٢)

والملاحظة الأكثر أهمية في الحديث عن تداعيات فيروس كوفيد_١٩، أن الآثار الناجمة عن تلك الجائحة ستكون أكثر فداحة بالنسبة للبلدان الفقيرة، وهذا ما أكدته التقارير الدولية (London School of Hygiene and Tropical Medicine،2020)

٤- لقاحات كوفيد-١٩:

يُعد تطوير لقاحات آمنة وفعّالة ضد كوفيد-١٩، خطوة كبيرة إلى الأمام في الجهد العالمي لإنهاء الجائحة، وتعمل اللقاحات عبر محاكاة عاملٍ معدٍ – فيروسات، أو بكتيريا، أو كائنات دقيقة أخرى يمكنها التسبب بالأمراض، وتؤدي هذه المحاكاة إلى تعليم نظام المناعة لدينا أن يستجيب بسرعة وفاعلية ضد العامل المعدي (اليونيسيف،٢٠٢١، ص١)

وقد أوضح مركز الصحة الوقائي بالنمسا أن التلقيح الوقائي من فيروس كورونا هو وسيلة الخروج من الجائحة، فمن يتلقى اللقاح يحمي نفسه ويحمي من حوله في صحته وصحة عائلته وأصدقائه، وعن كيفية عمل اللقاح، أوضح المركز أنه عند تلقي لقاحات فيروس كورونا المتوفرة حاليا، يتم حقن الجسم بنوع من الأجسام التي يستطيع الجسم بالاستعانة بها تكوين مكون سطحي لفيروس كورونا بشكل مستقل، وبمجرد أن يقابل الجهاز المناعي هذا الجسم، فإنه ينتج الأجسام المضادة لمواجهته (OsterreichischeIntegrations Fonds،2021،p.1)

وتعد وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية من أولى المؤسسات التي حرصت على تقديم كافة المعلومات العلمية الدقيقة حول لقاح فيروس كوفيد-١٩، فتحت عنوان "كل ما تحتاج معرفته عن لقاح كورونا كوفيد_١٩"، قدمت الوزارة النسخة الأولى من الكتيب التعريفي في ٢٧ ديسمبر ٢٠٢٠، وفي هذا الكتيب أوضحت وزارة الصحة أن أهمية لقاح كوفيد-١٩، تتمثل في الحماية من الإصابة بفيروس كورونا، ويطور الاستجابة المناعية للجسم بشكل آمن

وفعال، فضلا عن أنه يوفر للجسم الحماية من خلال منع العدوى أو السيطرة عليها، كما أكدت أيضا أن اللقاح سوف يرفع عمليات الحظر في الدول ويخفف من التباعد الاجتماعي ويعمل على عودة الحياة لطبيعتها تدريجيا (وزارة الصحة،٢٠٢٠،ص٢)

كما أكدت الوزارة أيضا على أن اللقاح آمن نظرا لاجتيازه مراحل اختبار اللقاحات بفاعلية وحدوث استجابة مناعية قوية وأجسام مضادة مستمرة، أما عن المكونات الأساسية في اللقاحات فهي تتكون من: المستضد، وهو مادة تستخدم لتحفيز الجهاز المناعي في الإنسان وتمكنه من التعرف على الفيروس المستهدف للقاح. المواد المثبتة: وهي مادة لمنع حدوث تفاعلات كيميائية داخل اللقاح والتصاق مكونات اللقاح بالقارورة. المواد المتبقية: وهي كميات قليلة جدا من مختلف المستحضرات المستخدمة أثناء تصنيع اللقاح أو إنتاجها. المواد الحافظة: وهي تمنع تلوث اللقاح بعد فتح القارورة. المواد الفاعلة: وهي لحفظ الامتزاج الجيد لجميع مكونات اللقاح. المواد المخففة: وهي سائل يستخدم لتخفيف اللقاح كي يبلغ مستوى التركيز الصحيح قبيل استخدامه. المواد المساعدة: وتوضع في بعض اللقاحات لتحسن من الاستجابة المناعية للقاح. (وزارة الصحة،٢٠٢٠،ص٥-٧)

وقد أكد المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها أن لقاح كورونا الجديد (كوفيد_١٩)، يحفز الجهاز المناعي ليكون جاهزا لمحاربة الفيروس إذا تعرضت له، وبالتالي يقلل من خطر الإصابة، وفي حالة الإصابة فإنه يقلل من شدة الأعراض المصاحبة له. (المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها،٢٠٢١م،ص٣)

هذا كما أكدت منظمة أطباء العالم، أنه لا توجد أي مؤشرات أو أدلة تشير إلى عدم أمان اللقاحات المستخدمة في علاج كوفيد-١٩، وحتى بالنسبة للسيدات الحوامل لا يوجد دليل على أن لقاح كوفيد_١٩ غير آمن، ومن ثم لا يوجد أي مبرر لتجنب أخذ اللقاح.(منظمة أطباء العالم،٢٠٢١،ص١)

وفيما يلي نعرض لبعض المعلومات المتوافرة حول اللقاحات المستخدمة في المملكة العربية السعودية:

أ. **لقاح ChAdOx1-s/nCoV-19** والمعروف باسم أسترازينيكا، وهو لقاح تم تطويره من قبل جامعة أكسفورد وشركة أسترازينيكا، ويستند هذا اللقاح وفقا لبيانات منظمة الصحة العالمية إلى فيروس ناقل عدوي منسوخ وضعيف، ويستخدم اللقاح جين بروتين النتوءات السطحية الخاصة بفيروس SARS-Cov-2، الذي يوجه الخلايا المضيفة لإنتاج أجسام مضادة للبروتين الخاص بفيروسSARS-Cov-2 مما يسمح للجسم بتوليد استجابة مناعية والاحتفاظ بهذه المعلومات في خلايا الذاكرة المناعية، وكانت الفاعلية التي ظهرت في التجارب السرية في المشاركين الذين تلقوا السلسلة الكاملة من اللقاح (جرعتين)، بغض النظر عن الفاصل الزمني بين الجرعتين (٦٣,١٪) (منظمة الصحة العالمية [أ]،٢٠٢١،ص١)

ب. لقاح فايزر- بيونتيك: وفقا للموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية، فإن هذا اللقاح قائم على تقنية الرنا المرسال، ووصفه بأنه لقاح مأمون وفعال، وتتمثل الأولوية في تطعيم العاملين الصحيين المعرضين بشدة لخطر العدوى ويليهم الراشدون الأكبر سنا، ويبدأ الأثر الوقائي للقاح في التكون بعد ١٢ يوما من تلقي الجرعة الأولى، غير أن اكتساب الحماية الكاملة يتطلب تلقي جرعتين من اللقاح، وتوصي المنظمة بأن تتراوح الفترة الفاصلة بين الجرعتين من ٢١ إلى ٢٨ يوما. (منظمة الصحة العالمية [ب]،٢٠٢١)

ج. لقاح موديرنا Moderna vaccine: يرمز إليه باسم: mRNA-1273، هو لقاح ضد مرض فيروس كورونا، تعمل شركة موديرنا الأمريكية على تطويره وإنتاجه، وهو مخصص للإعطاء عن طريق الحقن العضلي. ويعد اللقاح أحد لقاحات الرنا، وهذا اللقاح هو لقاح رنا مكون من حمض نووي

ريبوزي مرسال معدل بالنيوكليوزيد، والذي يرمّز بروتينًا شوكيًا (سبايك) لسارس كوف-٢، وهو مغلف بجسيمات نانوية ليبيدية. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية فإن هذا اللقاح يعدّ مأموناً وفعالاً لدى الأشخاص الذين يعانون مشاكل طبية ترتبط بمخاطر الإصابة بمضاعفات كوفيد-١٩ الوخيمة، مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري والسل وأمراض الرئة أو الكبد أو الكلى، فضلاً عن الأمراض الأخرى المزمنة المستقرة والخاضعة للسيطرة (منظمة الصحة العالمية،٢٠٢١ج)

٥-التوجه النظري للدراسة (الوعي وتشكيل الاتجاهات نحو لقاحات كوفيد-١٩)

يعد الوعي أحد أهم المفاهيم المعرفية التي ارتكزت عليها مختلف الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع، ووفقا لهيجل فإن أول شكل اتخذه الوعي في التاريخ ليس شكل وعي فردي ، بل وعي كلي ، وربما خير ما يمثله ، هو وعي جماعة بدائية تندمج فيها كل فردية، داخل المجتمع المشترك، إذن لا تنتمي هنا المشاعر والاحساسات والإدراكات والتصورات إلى فرد بل يتقاسمها الكل بحيث أن ما يحكم الوعي هو العنصر المشترك ، لكون هذا العنصر ينمو في سلسلة من عمليات الاندماج أهمها: اللغة، العمل، الملكية (ماركيوز،١٩٧٠،ص٥٥)

وقد جاء ماركس ليعكس الرؤية الهيجلية للوعي، فقلل الوعي من مستوى الأفكار إلى مستوى الماديات، أي أنه جعل الوجود موضوعا أساسيا ومصدراً للوعي والشعور، فوعي الناس ومشاعرهم وقيمهم ومثلهم ومكوناتهم المعرفية والعقلية تتحدد من خلال الواقع الموضوعي المعاش (زكي،١٩٩٥،ص٦٦)

أما رؤية منظري الوظيفية وامتداداتها في البنائية الوظيفية فقد عكست الرؤية الماركسية، فالوعي بالنسبة لها سابق للوجود، والوعي الجمعي عند دوركايم هو المسؤول عن تشكل الإطار المجتمعي العام الذي يتحرك فيه الفرد.

ويتضمن الوعي بمفهومه الشامل عددا من الأبعاد الثقافية والدينية والاقتصادية والسياسية، فالوعي الاجتماعي وعي عام يتضمن إحاطة أفراد المجتمع بمختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحتى العلمية التي ترتبط بحياتهم (القوس،٢٠١٨،ص٩)

وقد حدد فومينا المؤثرات التي لها دور في تكوين الوعي الاجتماعي وهي المكون الاقتصادي والاجتماعي التي تحدد مساره وخصائصه ولعل أهمها مضمون النظام الإعلامي الرسمي وتوجهاته وما يسعى إلى تعويد الأفراد عليه في تبرير الأوضاع الاجتماعية القائمة، فضلا عن طبيعة النظام التعليمي وأهدافه وما يركز عليه من قيم اجتماعية ومعايير وأساليب في أداء وظيفته (فومينا،١٩٩٩،ص١٦٢)

وفي ضوء ذلك ترى الباحثة أن اتجاهات مجتمع الدراسة نحو لقاحات كوفيدا-١٩ هي عملية تؤطر من خلال الوعي المتشكل لدى هذا المجتمع، خاصة وأن ثمة نوعًا من الوعي هو الوعي الصحي والذي يشير إلى معرفة أفراد المجتمع بالمعلومات والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة الآخرين، وإدراك المشكلات الصحية التي يعاني منها المجتمع وكيفية علاجها وتوفير العلاج والإرشادات الطبية اللازمة لها (شلدان،٢٠٠٦،ص٢٢).

ويندرج وعي مجتمع البحث بلقاحات كوفيد-١٩ تحت مظلة الوعي اليومي المباشر، وهو الوعي الذي اهتم به الوظيفيون أكثر من غيره، وهو تعبير عن خبرة الحياة اليومية المباشرة وحاجات البشر اليومية، أي أنه أكثر ارتباطا بالوجود العياني المباشر، ولذلك فهو تفصيلي وتجزيئي، ويتسم بالعفوية والتلقائية، ويرتبط بالخصائص النفسية الاجتماعية للبشر، والتي تعكس وجودا اجتماعيا له خصائصه ومكوناته(عبدالمعطي،١٩٨٣،ص٢٥)

كما وأنه من ناحية أخرى يعكس هذا الوعي ما أطلق عليه منظرو الوظيفية بالوعي الاجتماعي أو المجتمعي، وهو وعي _وفقا لتشارلز كولي Cooley لا يمكن فصله عن الوعي الذاتي لأننا بالكاد نستطيع التفكير في أنفسنا إلا بالإحالة إلى جماعة اجتماعية من نوع ما، ولا إلى الجماعة بدون الإشارة إلى أنفسنا (الحساني،٢٠٠٩،ص٣٣)

سابعا: الاجراءات المنهجية للدراسة:

١- التعريفات الإجرائية لمفهومي لقاحات كوفيد-١٩ والاتجاه:

١-١ التعريف الإجرائي لمصطلح لقاحات كوفيد-١٩ في البحث الراهن:

هي اللقاحات المعتمدة من قبل وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية وهي:

-لقاح أسترازينيكا.

-لقاح فايزر

-لقاح موديرنا.

-لقاح جونسون آند جونسون.

٢-١ التعريف الإجرائي لمفهوم الاتجاه في البحث الراهن:

يشير مفهوم الاتجاه إجرائيا في البحث الراهن إلى موقف طالبات جامعة الإمام من لقاحات فيروس كوفيد-١٩ ويتحدد هذا الموقف إجرائيا من خلال ثلاثة مؤشرات:

١-الموقف من لقاحات كوفيد-١٩.

٢- الموقف من أخذ لقاحات كوفيد-١٩.

٣-المعرفة المتشكلة لدى الطالبات حول أهم الصعوبات التي تشكل موقفا سلبيا من أخذ لقاحات كوفيد-١٩.

٢- نوع ومنهج الدراسة:

بالرجوع إلى جملة الأهداف التي سعت الباحثة إلى تحقيقها، فضلا عن طبيعة الأسئلة التي أثارتها الباحثة، فإن الدراسة الحالية تقع في نطاق الدراسات الوصفية التحليلية، إذ إن الطابع الوصفي يغلب على الظاهرة محل البحث: اتجاهات الطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو لقاحات فيروس كوفيد-١٩"، ومن ثم فقد اعتمدت الباحثة بشكل أساسي على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، بوصفه أحد المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية التحليلية.

٣- مجتمع الدراسة:

طبقت الباحثة الجانب الميداني على عينة من طالبات قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد أنشئت كلية العلوم الاجتماعية في عام ١٣٩٦هـ. وكانت قبل ذلك قسما في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية. وتعنى الدراسة بالكلية بعلوم التاريخ والحضارة الإسلامية والجغرافيا والاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس، وتحرص الكلية على تدريس هذه العلوم والتخصصات من منطلق إسلامي، وتمشيا مع أهداف الجامعة في أن يكون الطالب موصولا بعقيدته ودينه وبلغته العربية، فإن الطالب يدرس إلى جانب التخصصات الاجتماعية مقررات في القرآن والتفسير والحديث والثقافة الإسلامية والقواعد والنصوص العربية. وتفتخر الكلية بخريجيها وهم يسدون حاجة البلاد من المدرسين المؤهلين في التخصصات العلمية والذين يعملون في المؤسسات الاجتماعية والنفسية والتربوية والمكتبات ومراكز المعلومات.(الموقع الإلكتروني للكلية،٢٠٢١).

٤-أداة جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة بشكل أساسي على أداة الاستبانة، حيث قامت بتصميم استبانة مرت عملية تصميمها بالمراحل التالية:

١-٤ صياغة الاستبانة في شكلها المبدئي:

استفادة الباحثة من بعض المقالات والدراسات السابقة القليلة التي بحثت في قضايا جائحة كوفيد-١٩، وذلك لتحديد بعض القضايا الأكثر أهمية التي يجب أن تركز عليها الدراسة الحالية في الجانب الميداني منها.

وقد جاءت الاستبانة على النحو التالي:

تكونت الاستبانة من جزء تمهيدي حول البيانات الأساسية وتكون من أربعة أسئلة، ثم الجزء الأول من الاستبيان ويعالج المحددات المرتبطة بالاتجاهات نحو لقاحات كوفيد_١٩، وتكون من تسعة أسئلة. والجزء الثاني تكون من ثلاثة محاور على النحو التالي:

أ.المحور الأول: اتجاهات الطالبات نحو لقاحات كوفيد_١٩ (١٥ عبارة).

ب.المحور الثاني: اتجاهات الطالبات نحو أخذ اللقاحات (٨ عبارات).

ت.المحور الثالث: معوقات أخذ اللقاحات (١٤ عبارة).

٢-٤ صدق الاستبانة:

أ- الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض الاستبانة على عدد من المتخصصين من ذوي الاهتمام بموضوع البحث، وبلغ عددهم (٧) وأسفرت هذه العملية عن بعض الملاحظات التي قامت الباحثة بتعديلها، وأبقت الباحثة في النهاية على العبارات التي تعدت نسبة الاتفاق عليها من قبل المحكمين نسبة ٨٥٪.

ب. صدق الاتساق الداخلي: اعتمدت الباحثة على قياس صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط (Person's R) بين درجة بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لها، وجاءت النتائج كما في جدول (١):

جدول (١) صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة

المحاور	قيمة r	مستوى الدلالة sig
المحور الأول	٠,٦١٣**	٠,٠١
المحور الثاني	٠,٦٢٩**	٠,٠١
المحور الثالث	٠,٧٣٥**	٠,٠١

* دالة عند مستوى (٠,٠٥) **دالة عند مستوى (٠,٠١)

توضح بيانات هذا الجدول أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً حيث تراوحت قيمة (r) ما بين (٠,٦١٣ و ٠,٧٣٥)، وجاءت عند مستوى المعنوية دالة عند (٠,٠١)، وهو ما يعني أن ثمة ارتباطاً قوياً بين محاور الاستبانة الأربعة، وهو ما يعطي مصداقية كبيرة على قدرة الاستبانة للحصول على البيانات المطلوبة.

٣- ٤ ثبات الاستبانة: للتأكد من ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخCronbach's Alpha، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٢) ثبات الاستبانة وفقا لاختبار ألفاكرونباخ

المحاور	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha
المحور الأول	٠,٦٦٨	٠,٧١٤
المحور الثاني	٠,٧٤٨	
المحور الثالث	٠,٦٨٢	

بلغت معاملات الفاكرونباخ قيمة تتراوح بين ٠,٦٦٨ إلى ٠,٧٤٨ وهي قيم جيدة للثبات بما يسمح بجمع استجابات المبحوثات لكل محور، وبهذا تعد قيم مقبولة لاعتماد الاستبانة من ناحية الثبات.

٤-٤ الاستبانة في شكلها النهائي: جاءت الاستبانة في شكلها النهائي مكونة من جزء تمهيدي حول البيانات الأساسية وتكون من أربعة أسئلة، ثم الجزء الأول من الاستبيان والذي يعالج المحددات المرتبطة بالاتجاهات نحو لقاحات كوفيد_١٩، وتكون من تسعة أسئلة. والجزء الثاني تكون من ثلاثة محاور على النحو التالي:

ث.المحور الأول: اتجاهات الطالبات نحو لقاحات كوفيد_١٩ حذفت عبارتان لتكرارهما نفس المعنى وأصبح المحور مكون من (١٣ عبارة).

ج.المحور الثاني: اتجاهات الطالبات نحو أخذ اللقاحات أضيفت عبارة فأصبح المحور مكون من (٩ عبارات).

ح.المحور الثالث: معوقات أخذ اللقاحات حذفت عبارة لتكرارها ليصبح المحور (١٣ عبارة).

٥-٤ **التصميم الإلكتروني للاستبانة**: بالنظر إلى الظروف التي تمر بها المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بجائحة كوفيد_١٩، فقد لجأت الباحثة إلى استخدام التطبيق الإلكتروني للاستبانة، حيث قامت الباحثة بتصميم الاستبانة إلكترونيا من خلال أحد المواقع المتخصصة في ذلك الأمر، وهي منصةGoogle Forms وقامت بإرسال رابط التطبيق الإلكتروني لمجتمع البحث من طالبات كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

٥- التحليل الإحصائي للبيانات:

١-٥الاختبارات المستخدمة: اعتمدت الباحثة على المعاملات التالية في تحليل البيانات الميدانية:

أ. التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة وأيضا لعرض المحددات المرتبطة باتجاهات الطالبات نحو لقاحات كوفيد_١٩.

ب. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لحساب الوسط المرجح.

ج.معامل الارتباط (Person's R)، لمعرفة مدى قوة الارتباط بين محاور الاستبانة.

د. معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.

ه. معامل (ت) لاختبار الفروق بين المتوسطات.

٢-٥ المعالجة الإحصائية لعبارات الاستبانة وحساب الوسط المرجح: اعتمدت الباحثة على مقياس ليكارت الثلاثي في وضع الاستجابات، على النحو التالي: نعم =٣ وإلى حد ما=٢، ولا = ١.

٦-عينة الدراسة: مرت عملية الحساب بالخطوات التالية:

١-٦ حساب حجم العينة: نظراً لتوافر بيانات تفصيلية حول أعداد طالبات قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فقد قامت الباحثة بسحب عينة احتمالية، ومرت عملية التحديد بالخطوات التالية:

أ.تحديد حجم المجتمع البحثي: وفقا للبيانات الرسمية يبلغ عدد طالبات القسم (٢٧٠٠ طالبة)

ب.تحديد حجم العينة: اعتمدت الباحثة على معادلة روبرت ماسون لحساب حجم العينة الممثل وفقا للمعادلة التالية:

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times (M-1)\right) \div pq\right] + 1}$$

M حجم المجتمع

S قسمة الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠,٩٥

أي قسمة ١,٩٦ على معدل الخطأ ٠,٠٥

P نسبة توافر الخاصية وهي ٠,٥٠

Q النسبة المتبقية للخاصية وهي ٠,٥٠

ووفقاً للمعادلة السابقة فإن حجم عينة الدراسة التي ينبغي سحبها (٣٣٦ مفردة)..

٢-٦ سحب مفردات العينة: قامت الباحثة بإرسال رابط التطبيق الإلكتروني لكافة أعضاء هيئة التدريس بالقسم (شطر الطالبات) وذلك لتوزيعها على المجموعات الإلكترونية لطالبات القسم من مستوياته الثمانية، وقد أتاح ذلك الأمر تطبيق مبدأ الاحتمالية في سحب المفردات، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لكافة الطالبات للمشاركة في عينة البحث، وقد بلغ عدد الطالبات اللائي تم جمع البيانات منهن بالفعل (٣٣٦ طالبة) وهو ذات العدد المستهدف.

وفيما يلي أهم خصائص عينة البحث:

جدول (٣) أهم خصائص عينة الدراسة

البيان	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية٪
الفئات العمرية	من ١٨ إلى أقل من ٢٠	39	11.6
	من ٢٠ إلى أقل من ٢٢ سنة	168	50.0
	من ٢٢ سنة فأكثر	129	38.4
	الإجمالي	**٣٣٦**	**١٠٠٪**
الحالة الزواجية	عزباء	266	79.2
	متزوجة	63	18.7
	مطلقة	7	2.1
	الإجمالي	**٣٣٦**	**١٠٠٪**
دخل الأسرة	أقل من ٥٠٠٠ ريال	66	19.6
	من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال	121	36.1
	من ١٠٠٠٠ ريال فأكثر	149	44.3
	الإجمالي	**٣٣٦**	**١٠٠٪**
المستوى الجامعي	الأول/ الثاني	45	١٣,٤
	الثالث/ الرابع	103	٣٠,٦
	الخامس/ السادس	92	27.4
	السابع/ الثامن	96	28.6
	الإجمالي	**٣٣٦**	**١٠٠٪**

توضح بيانات الجدول (٣) أهم خصائص عينة البحث ومن هذه البيانات يتضح الآتي:

١-تتوزع عينة البحث حسب الفئة العمرية بواقع ٥٠٪ للطالبات اللائي يقعن في الفئة العمرية ما بين ٢٠إلى أقل من ٢٢ سنة، في حين أن ٤٣,٤٪ يقعن في الفئة العمرية التي تزيد عن (٢٢ سنة)، هذا في الوقت الذي بلغت فيه نسبة الطالبات اللائي تقع أعمارهن ما بين (١٨ إلى أقل من ٢٠ سنة) ١١,٣٪.

٢- تتوزع عينة البحث حسب الحالة الزواجية بواقع ٧٩,٢٪ من العازبات و١٨,٧٪ من المتزوجات و٢,١٪ من المطلقات.

٣-تتوزع عينة البحث حسب دخل الأسرة بواقع ٤٤,٣٪ تزيد دخول أسرهن عن عشرة آلاف ريال سعودي، و٣٦,١٪ تقع دخول أسرهن ما بين خمسة إلى أقل من عشرة ألاف ريال، و١٩,٦٪ تقل دخول أسرهن عن خمسة آلاف ريال.

٤-تتوزع عينة البحث حسب المستوى الجامعي بواقع ٣٠,٦٪ لطالبات المستوى الثالث والرابع، و٢٨,٦٪ لطالبات المستوى السابع والثامن، و٢٧,٤٪ لطالبات المستوى الخامس والسادس، وأخيرا ١٣,٤٪ لطالبات المستوى الأول والثاني.

ثامنا: نتائج الدراسة الميدانية:

١- النتائج الخاصة ما أهم المحددات المرتبطة باتجاهات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو تلقي لقاحات كوفيد-١٩؟

الموضوع الأول الذي ركزت عليه الباحثة في الدراسة الميدانية هو المحددات المرتبطة باتجاهات الطالبات نحو تلقي لقاحات كوفيد-١٩، وتعرض الباحثة هنا لنتائج الدراسة الميدانية حول تلك المحددات على النحو التالي:

١-١الإصابة بفيروس كوفيد-١٩

جدول (٤) توزيع أفراد عينة البحث حسب التعرض للإصابة بفيروس كوفيد_١٩

البيان	التكرارات	النسبة المئوية٪
تعرضن للإصابة	116	34.5
لم يتعرضن للإصابة	220	65.5
المجموع	336	٪100.0

توضح بيانات الجدول (٤) أن ٥٦,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة لم يتعرضن للإصابة بفيروس كوفيد_١٩ في حين أن نسبة ٣٤,٥٪ تعرضت للإصابة بهذا الفيروس، وهو ما يعني أن ثمة نسبة يعتد بها تخطت ثلث حجم العينة بقليل تعرضت لتجربة الإصابة بفيروس كوفيد-١٩، وهو أمر له أهميته ودلالته الواضحة بالنسبة لموضوع البحث الرئيسي وهو الاتجاهات نحو تلقي لقاحات كوفيد-١٩.

وقد تأكدت الباحثة من دلالة تأثير التعرض للإصابة بفيروس كوفيد-١٩ على تشكيل الاتجاهات نحو اللقاحات باستخدام الاختبار الإحصائي (ت) لقياس الفرق بين متوسطات اللائي تعرضن للإصابة بالفيروس واللائي لم يصبن، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥) دلالة الفروق بين المصابات بفيروس كوفيد-١٩ وغير المصابات في أبعاد الاستبانة

محاور الاستبيان	العينتين	العدد = ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة
اتجاهات الطالبات نحو لقاحات كوفيد-١٩	تعرضن للإصابة	١١٦	٢,٦٣٠٦	.33000	.000
	لم يتعرض للإصابة	٢٢٠	١,٦٢٩٧	.37148	
اتجاهات الطالبات نحو أخذ اللقاحات	تعرضن للإصابة	١١٦	٢,٣٩٨٥	.44419	.000
	لم يتعرضن للإصابة	٢٢٠	١,٤٩٢٩	.41602	
معوقات أخذ اللقاحات	تعرضن للإصابة	١١٦	٢,٠٤٥٨	.49291	.000
	لم يتعرض للإصابة	٢٢٠	١,٨٨٩٥	٥٢٢٢٩.	

توضح بيانات الجدول (٥) نتائج الاختبار الإحصائي (ت) لقياس دلالة الفروق بين المصابات بفيروس كوفيد-١٩، وغير المصابات على أبعاد الاستبيان، ومن هذه البيانات يتضح التالي:

أ.أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات المبحوثات نحو اللقاح عند تصنيفهن على أساس الإصابة عند مستوى معنوي (٠,٠١) على البعد الأول من الاستبيان "الاتجاهات نحو اللقاحات"، لصالح اللائي تعرضن للإصابة.

ب. أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات المبحوثات نحو اللقاح عند تصنيفهن على أساس الإصابة عند مستوى معنوي (٠,٠١) على البعد الثاني من الاستبيان "اتجاهات الطالبات نحو أخذ اللقاح"، لصالح اللائي تعرضن للإصابة.

ج. أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات المبحوثات نحو اللقاح عند تصنيفهن على أساس الإصابة عند مستوى معنوي (٠,٠١) على البعد الثالث من الاستبيان "الاتجاهات نحو معوقات أخذ اللقاح"، لصالح اللائي تعرضن للإصابة.

وفيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة وفقا لتعرض أفراد أسر عينة الدراسة للإصابة بفيروس كوفيد-١٩ فيوضحه الجدول التالي:

جدول (٦) توزيع أفراد عينة البحث حسب تعرض أفراد أسرهن للإصابة بفيروس كوفيد_١٩

البيان	التكرارات	النسبة المئوية٪
نعم	204	60.7
لا	132	39.3
المجموع	336	٪100.0

توضح بيانات الجدول (٦) أن نسبة ٦٠,٧٪ من إجمالي حجم عينة الدارسة الكلية تعرض أفراد أسرهن للإصابة بفيروس كوفيد-١٩، في حين أن نسبة ٣٩,٣٪ لم يتعرضن للإصابة، وهو ما يعني أن النسبة الغالبة من أسر أفراد عينة البحث تعرضت للإصابة بالفيروس.

٢-١ المخاوف من فيروس كوفيد-١٩

١-٢-١ طبيعة المخاوف من فيروس كوفيد-١٩ ولقاحاته:

من القضايا المهمة التي ركزت عليها الباحثة في الدراسة الميدانية تلك القضية التي تتعلق بالمخاوف من لقاحات فيروس كوفيد-١٩، وهو أمر غاية في الأهمية يمكن أن يكون له دور واضح في تشكيل الاتجاهات نحو تلقي لقاحات كوفيد-١٩، والجدول التالي يوضح نتائج الدراسة الميدانية حول تلك المخاوف:

جدول (٧) المخاوف من لقاحات فيروس كوفيد-١٩(*)

البيان	التكرارات	النسبة المئوية٪
الخوف من الأعراض الجانبية التي قيلت مثل ارتفاع درجة الحرارة وآلام العظام	٦١	١٨,٢
الخوف مما يمكن أن يترتب على أخذ اللقاح من نتائج على المدى الطويل	١٠٥	٣١,٣
الخوف من أن يؤثر اللقاح سلبيا على صحتي بشكل عام	٩٢	٢٧,٦
الخوف من أن يؤثر اللقاح على قدراتي الجسدية	٥٥	١٦,٤

(*) سمح لأفراد عينة البحث بالجمع ما بين أكثر من استجابة.

توضح بيانات الجدول (٧) أن هناك أربعة مخاوف سادت بين أفراد عينة البحث من الإصابة بفيروس كوفيد-١٩، في الترتيب الأول جاءت المخاوف المرتبطة بما يمكن أن يترتب على أخذ اللقاحات من نتائج على المدى الطويل وذلك بنسبة ٣١,٣٪، وفي الترتيب الثاني جاءت المخاوف من التأثير السلبي للقاحات على الصحة بشكل عام وذلك بنسبة ٢٧,٦٪، وفي الترتيب الثالث جاءت المخاوف من الأعراض الجانبية المصاحبة للفيروس مثل ارتفاع درجة الحرارة وآلام العظام ... الخ، حيث أشار إلى تلك المخاوف ١٨,٢٪ من أفراد عينة الدراسة، وفي الترتيب الرابع جاءت المخاوف من تأثير اللقاح على القدرة الجسدية بنسبة ١٦,٤٪.

٢-٢-١ تأثير المخاوف على موقف عينة البحث من أخذ اللقاحات:

جدول (٨) يوضح تأثير المخاوف المصاحبة لفيروس كوفيد-١٩ على موقف عينة البحث من اللقاحات

هل هناك تأثير	التكرارات	النسبة المئوية٪
نعم	١٣٦	٤٠,٥
لا	٢٠٠	٥٩,٥
المجموع	336	٪100.0

توضح بيانات الجدول (٨) أن ٥٩,٥٪، من أفراد عينة الدراسة أكدن على أن المخاوف من فيروس كوفيد-١٩، لم تؤثر على اتجاهاتهن نحو أخذ اللقاحات الخاصة بالفيروس، في حين أن ٤٠,٥٪ أكدن على العكس من ذلك، وهو ما يعني أن ثمة نسبة يعتد بها (أكثر من ثلث حجم العينة) أوضحت تأثير تلك المخاوف على موقفها من لقاحات كوفيد-١٩ـ والجدول التالي يوضح طبيعة هذا التأثير:

جدول (٩) يوضح تأثير المخاوف المصاحبة لفيروس كوفيد-١٩ على موقف عينة البحث من اللقاحات

طبيعة التأثير	التكرارات	النسبة المئوية٪
ترددت في البداية في أخذ اللقاح	٢٥	٣٥,٢
فكرت في عدم أخذ اللقاح	١٥	٢١,١
أجلت فكرة الحصول على اللقاح إلى حين ظهور الآثار على المتعاطيين	٣١	٤٣,٧
المجموع	٧١	٪100.0

توضح بيانات الجدول (٩) أن المخاوف من أخذ لقاحات كوفيد-١٩، تركت تأثيراً اتضح في ثلاثة مؤشرات أساسية: الأول هو تأجيل أخذ اللقاح إلى حين ظهور الآثار على المتعاطين، حيث أشار إلى ذلك ٤٣,٧٪ من إجمالي اللائي أشرن بحدوث التأثير، في حين أن المؤشر الثاني تمثل في التردد في أخذ اللقاح في بداية الأمر بنسبة ٣٥,٢٪، يلي ذلك التفكير في عدم أخذ اللقاح بنسبة ٢١,١٪.

٣-١ حصول أفراد عينة البحث وأسرهم على اللقاح

جدول (١٠) أخذ أفراد عينة البحث للقاح

هل هناك تأثير	التكرارات	النسبة المئوية٪
نعم	٣٣٠	٨٩,٢
لا	٦	١,٨
المجموع	336	٪100.0

توضح بيانات الجدول (١٠) أن الغالبية العظمي وبنسبة ٨٩,٢٪ من أفراد عينة البحث قد أخذوا لقاح كوفيد-١٩ بالفعل، في حين أن نسبة اللائي لم يأخذن اللقاح جاءت ضئيلة للغاية بواقع ١,٨٪ فقط.

أما بالنسبة لأسر أفراد عينة البحث، فقد أوضحت النتائج الميدانية أن كافة أفراد عينة البحث وبنسبة ١٠٠٪، أشرن إلى أن أفراد أسرهن قد أخذوا بالفعل لقاح كوفيد-١٩.

وحول نوع اللقاح الذي حصل عليه أفراد عينة الدراسة وأسرهم فيوضحه الجدول التالي:

جدول (١١) يوضح نوعية اللقاحات التي أخذها أفراد عينة البحث وأسرهن

طبيعة التأثير	التكرارات	النسبة المئوية٪
أسترازينيكا	٥٣	١٥,٨
فايزر	٢٨١	٨٣,٦
مودرنا	٢	٠,٦
المجموع	٣٣٦	٪١٠٠

توضح بيانات الجدول (١١) نوعية اللقاحات التي أخذها أفراد عينة البحث وأسرهن، ومن هذه البيانات يتبين لنا أن لقاح فيرز يحتل الترتيب الأول بنسبة ٨٣,٦٪، يليه لقاح أسترازينيكا بنسبة ١٥,٨٪، ثم لقاح مودرنا بنسبة ضئيلة للغاية بلغت ٠,٦٪.

٢- الإجابة على السؤال الثاني: ما اتجاهات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو لقاحات فيروس كوفيد-١٩؟

القضية الأولى التي ركزت عليها الباحثة في دراستها لموضوع اتجاهات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تجاه لقاحات كوفيد-١٩، تحددت في اتجاهاتهن

نحو اللقاحات ذاتها، والجدول التالي يوضح نتائج الدراسة الميدانية في هذا الجانب من الدراسة:

جدول (١٢) اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو لقاحات فيروس كوفيد-١٩

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أثق جداً باعتماد الحكومة للقاحات الآمنة	٢,٧٧١	.4349
2	يسهم اللقاح في إيقاف نشر العدوى بين الطلاب	٢,٣٤٢	.6683
3	يسهم اللقاح في تعزيز الحماية ضد انتقال العدوي	٢,٤٣٥	.6659
4	تشجيع أسرتي على أخذي لقاح كوفيد-١٩	٢,٧٣٥	.5393
5	الحصول على اللقاح يعمل على نجاح خطة وزارة الصحة في القضاء على الفيروس	٢,٦٥٨	.5343
6	تعزز تطمينات المتخصصين من إيجابية التوجه نحو اللقاح	٢,٧٢٩	.5077
7	الحصول على اللقاح يعزز من فرصة السفر	٢,٨٢٧	.4505
8	الحصول على اللقاح يعزز من المشاركة في مختلف الفعاليات الثقافية والترفيهية	٢,٨٢١	.4415
9	الحصول على اللقاح يضمن الحماية الكاملة من المخاطر التي تسببها الإصابة بالفيروس	٢,٣٦٠	.6767
10	التوسع في أخذ اللقاح يقلل مع الوقت من الإجراءات الاحترازية	٢,٤٤٢	.6070
11	أثق في قدرة البحث العلمي الطبي على الوصول إلى حل نهائي لتلك المشكلة	٢,٥٨٩	.5918
12	تعزز مجانية اللقاح من نشره على أوسع نطاق	٢,٨٩٠	.3662
13	يعزز الحصول على اللقاح من المخاوف الخاصة بالإصابة بالفيروس	٢,٤٩١	.6277
	المتوسط العام	2.630	.35720

توضح بيانات الجدول (١٢) أن هناك ثلاثة عشر مؤشرا تظهر اتجاهات أفراد عينة البحث تجاه لقاحات كوفيد-١٩، وجميعها يغلب عليها الطابع الإيجابي، وقد جاءت ثماني مؤشرات من بين المؤشرات الثلاثة عشر عند مستوى مرتفع، حيث زادت متوسطاتها الحسابية عن (٢,٥)، كما حصل المتوسط العام لهذا المحور على مستوى مرتفع، وهو ما يعني أن اتجاهات أفراد عينة البحث نحو لقاحات كوفيد-١٩ جاءت إيجابية. ووفقا للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري فقد جاءت تلك المؤشرات من الأعلى إلى الأدنى على النحو التالي:

- في الترتيب الأول جاء مؤشر مجانية اللقاح ودوره في نشره على أوسع نطاق بمتوسط حسابي ٢,٨٩.
- في الترتيب الثاني جاء مؤشر دور الحصول على اللقاح في تعزيز فرص السفر بمتوسط حسابي ٢,٨٢، وانحراف معياري (4505.).
- في الترتيب الثالث جاء مؤشر دور الحصول على اللقاح في تعزيز فرص المشاركة في الفعاليات بمتوسط حسابي ٢,٨٢، وانحراف معياري (.4415).
- في الترتيب الرابع جاء مؤشر الثقة في اعتماد الحكومة للقاحات الآمنة بمتوسط حسابي ٢,٧٧.
- في الترتيب الخامس جاء مؤشر دور الأسرة في التشجيع على أخذ لقاح كوفيد-١٩، بمتوسط حسابي ٢,٧٣.
- في الترتيب السادس جاء مؤشر دور تطمينات المتخصصين في تشكيل اتجاه إيجابي نحو أخذ اللقاح بمتوسط حسابي ٢,٧٢.
- في الترتيب السابع جاء مؤشر دور الحصول على اللقاح في إنجاح خطة وزارة الصحة في القضاء على الفيروس بمتوسط حسابي ٢,٦٥.
- في الترتيب الثامن جاء مؤشر الثقة في قدرة البحث العلمي على الوصول إلى حل نهائي لمشكلة فيروس كوفيد-١٩، بمتوسط حسابي ٢,٥٨.

٣- الإجابة على السؤال الثالث: ما اتجاهات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو أخذ لقاحات فيروس كوفيد_١٩؟

القضية الثانية التي ركزت عليها الباحثة في دراستها الميدانية، تحددت في اتجاهات الطالبات من أفراد عينة الدراسة نحو أخذ لقاحات فيروس كوفيد-١٩، والجدول التالي يوضح نتيجة الدراسة الميدانية في هذه القضية:

جدول (١٣) اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو أخذ لقاحات كوفيد-١٩

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	عدم حصولي على اللقاح يضرني ومن حولي	٢,٤٤٩	.7901
2	استمرار التعليم عن بعد لا يغني عن أخذ اللقاح	٢,٥٧٤	.7573
3	لا أتردد في أخذ اللقاح لكونها مصنوعة خارج بلادي	٢,٣٨٧	.7565
4	أخذي للقاح يحول دون إصابتي بالفيروس	٢,٩٤٣	.7288
5	الإصابة السابقة بالفيروس لا تعني عدم أهمية أخذ اللقاح	٢,٦٦٤	.6846
6	تضغط أسرتي علي لكي آخذ اللقاح	٢,٨١٠	.5235
7	أفضل تناول الوصفات الطبيعية للوقاية من كورونا بدلا من اللقاح	١,٦٥٢	.6786
8	الإجراءات الاحترازية لا تغنى عن أخذ اللقاح	٢,٦٩٠	.6776
9	لا أخشى من الآثار الجانبية في حالة أخذي للقاح	٢,٩٧٣	.8276
	المتوسط العام	2.76	٤٢٧٩.

توضح بيانات الجدول (١٣)، أن هناك تسعة مؤشرات دالة على موقف أفراد عينة الدراسة من أخذ لقاحات فيروس كوفيد-١٩، وتظهر هذه البيانات أن الاتجاه العام نحو أخذ لقاحات فيروس كوفيد-١٩، اتسم بالإيجابية، حيث حصلت العبارات الدالة على هذا المعنى على مستوى مرتفع، كما حصل المتوسط العام لهذا المحور أيضا على مستوى مرتفع، وقد جاء ترتيب العبارات الدالة على الموقف الإيجابي من أخذ لقاحات فيروس كوفيد-١٩، على النحو التالي:

-في الترتيب الأول جاءت العبارة رقم (٩) "لا أخشى من الآثار الجانبية في حالة أخذ اللقاح" بمتوسط حسابي ٢,٩٧.

- في الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم (٤) "أخذي للقاح يحول دون إصابتي بالفيروس" بمتوسط حسابي ٢,٩٤.

- في الترتيب الثالث جاءت العبارة رقم (٦) "تضغط أسرتي علي لكي آخذ اللقاح بمتوسط حسابي ٢,٨١.

- في الترتيب الرابع جاءت العبارة (٨)" الإجراءات الاحترازية لا تغني عن أخذ اللقاح بمتوسط حسابي ٢,٦٩.

- في الترتيب ا لخامس جاءت العبارة رقم (٥) "الإصابة السابقة بالفيروس لا تعني عدم أهمية أخذ اللقاح بمتوسط حسابي ٢,٦٦.

- في الترتيب السادس جاءت العبارة رقم (٢) "استمرار التعليم عن بعد لا يغني عن أخذ اللقاح بمتوسط حسابي ٢,٥٧.

هذا وقد جاء المتوسط العام لهذا المحور عند مستوى مرتفع بمتوسط حسابي (٢,٧٦) وهو ما يعني أن اتجاهات الطالبات من أفراد عينة البحث نحو أخذ لقاحات كوفيد-١٩، اتسم بإيجابية كبيرة.

٤- الإجابة على السؤال الرابع: ما أهم معوقات أخذ لقاحات فيروس كوفيد-١٩، من وجهة نظر طالبات جامعة محمد بن سعود الإسلامية؟

القضية الأخيرة التي ركزت عليها الباحثة في دراستها الميدانية ركزت على بحث تصورات الطالبات لأهم المعوقات التي تعرقل عملية أخذ لقاحات فيروس كوفيد-١٩، والجدول التالي يوضح نتائج الدراسة الميدانية في هذا الشأن:

جدول (١٤) اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات أخذ لقاحات فيروس كوفيد-١٩

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	المعلومات المضللة التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي	٢,٩٤١	.7945
2	عدم التأكد من مكونات لقاح كوفيد-١٩	٢,٧٨٩	.8017
3	الخوف من مضاعفات لقاح كوفيد-١٩	٢,٦٩٥	.7914
4	أسهمت الحملات الإعلامية الموجة ضد مخاطر اللقاح في عزوفي عن تلقي اللقاح	١,٦٤٩	.7699
5	قناعة البعض بجدوى الإجراءات الاحترازية	٢,٧٢٠	8082
6	الاعتقاد بأن عدوى فيروس كوفيد-١٩ ليست خطيرة	١,٦٦٤	.7823
7	الاعتقاد بعدم فعالية لقاح كوفيد-١٩	١,٨٠٤	.8123
8	تعدد اللقاحات	٢,١٧٣	.8140
9	عدم مرور وقت كاف لإثبات فاعلية اللقاحات	٢,٨٣٤	.8122
10	ما يشاع حول كون الفيروس هو أداة للحرب الاقتصادية بين الدول	١,٩٢٩	.8574
11	تأخير الحصول على اللقاحات	١,٧٠٨	.7831
12	عدم توفر أنواع معينة من اللقاحات	١,٧٠٥	.8355
13	عدم التوعية الكافية بأهمية الحصول على اللقاح	١,٧٩٥	.8653
المتوسط العام		1.94	.3572

تظهر بيانات الجدول (١٤) اتجاهات أفراد عينة البحث نحو المعوقات التي يمكن أن تمثل تحديا أمام التوجه نحو أخذ لقاحات فيروس كوفيد-١٩، وتوضح البيانات وجود ثلاثة عشر معوقا، جاءت خمسة معوقات منها على مستوى مرتفع، في حين جاءت باقي المعوقات عند مستوى متوسط. كما جاء المتوسط العام لهذا المحور عند مستوى متوسط، وقد جاءت العبارات التي حصلت على مستوى مرتفع على النحو التالي:

- في الترتيب الأول جاءت العبارة رقم (١) "المعلومات المضللة التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي ٢,٩٤.
- في الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم (٩) "عدم مرور وقت كاف لإثبات فعالية اللقاحات بمتوسط حسابي ٢,٨٣.
- في الترتيب الثالث جاءت العبارة رقم (٢) "عدم التأكد من مكونات لقاح كوفيد_١٩"، بمتوسط حسابي ٢,٧٨.
- في الترتيب الرابع جاءت العبارة رقم (٥) "قناعة البعض بجدوى الإجراءات الاحترازية" بمتوسط حسابي ٢,٧٢.
- في الترتيب الخامس جاءت العبارة رقم (٣) "الخوف من مضاعفات لقاح كوفيد_١٩"،بمتوسط حسابي ٢,٦٩.

خاتمة: مناقشة نتائج الدارسة والتوصيات:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وتأتي الباحثة هنا لتناقش تلك النتائج:

١- فيما يتعلق بالمحددات المرتبطة باتجاهات عينة الدراسة نحو تلقي لقاحات كوفيد-١٩ كشفت النتائج الميدانية عن الآتي:

أ. أن نسبة أفراد العينة اللائي تعرضن للإصابة بفيروس كوفيد-١٩، قد تخطت ثلث حجم العينة، حيث بلغت نسبتهن (٣٤,٥٪) من إجمالي حجم العينة، وهي نسبة يعتد بها، وقد كان لها تأثير واضح على تشكيل اتجاهات أفراد عينة البحث نحو موضوعات البحث الميداني الثلاثة: (الاتجاهات نحو اللقاحات، الاتجاهات نحو أخذ اللقاحات، الاتجاهات نحو معوقات أخذ اللقاحات)، وهو الأمر الذي أكدته نتائج الاختبار الإحصائي (ت) ، التي أثبتت وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوي بلغ (٠,٠١) بين متوسطات اللائي تعرضن للإصابة بالفيروس واللائي لم يتعرضن للإصابة، وجاءت الفروق لصالح عينة المصابات.

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن التعرض للإصابة كان له دور كبير في تشكيل اتجاهات أفراد عينة البحث نحو لقاحات فيروس كوفيد-١٩، سواء ما تعلق منها بالاتجاه نحو

اللقاحات ذاتها أو الاتجاه نحو أخذ اللقاح، أو رؤية أفراد العينة لمعوقات أخذ اللقاحات.

وهنا يمكن للباحثة القول بأن ثمة وعيًا قد تشكل لدى مجتمع البحث حول مختلف القضايا المرتبطة بجائحة كوفيد-١٩، ووفقا للمنظور الذي تبنته الباحثة فإن الوعي بقضايا كوفيد- ١٩ تشكل في ضوء خبرة الحياة اليومية التي صاحبت الجائحة منذ بداية الاعلان عنها في نهاية ٢٠١٩، فالاتجاه نحو لقاحات كوفيدا_١٩ (سواء كان إيجابيا أو سلبيا) يعبر عن تجربة حياتية يتداخل فيها المكون النفسي بالمكون الاجتماعي، ومن ثم فإن تحديد ذلك الاتجاه يتأثر بدرجة كبيرة بما يتعرض له الإنسان من مواقف وتجارب حياتية، وهو الأمر الذي ينسحب على ما حدث بالنسبة لعينة الدراسة، فتعرض جزء من أفراد العينة لتجربة الإصابة بفيروس كوفيد-١٩ ،كان له أثر واضح في تشكيل الاتجاهات نحو مختلف القضايا والموضوعات التي يثيرها موضوع اللقاحات، وهو ما أكدته نتائج الاختبارات الإحصائية في البحث الحالي.

وتربط الباحثة هنا بين هذا الوعي الذي تشكل تجاه كوفيد-١٩ وبين مختلف المؤثرات المجتمعية التي مارست دورا كبيرا في تكوينه، فالأمر المحقق أن الإعلام وغيره من مؤسسات المجتمع السعودي، مارست دورا مهما في تشكيل هذا الوعي، بحيث يمكن القول بأن ثمة وعيًا صحيا قد تشكل لدى مجتمع البحث، مارس تأثيرًا واضحًا في تشكيل وصناعة الاتجاهات نحو مختلف القضايا التي طرحتها جائحة كوفيد_١٩ منذ بداية الإعلان عنها.

ب. كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن هناك أربعة مخاوف سادت بين أفراد عينة البحث من لقاحات فيروس كوفيد-١٩، في الترتيب الأول جاءت المخاوف المرتبطة بما يمكن أن يترتب على أخذ اللقاحات من نتائج على المدى الطويل وذلك بنسبة ٣١,٣٪، وفي الترتيب الثاني جاءت المخاوف من التأثير السلبي للقاحات على الصحة بشكل عام وذلك بنسبة ٢٧,٦٪، وفي الترتيب الثالث جاءت المخاوف من الأعراض الجانبية المصاحبة للفيروس مثل ارتفاع درجة الحرارة وآلام العظام ... الخ حيث أشار إلى تلك المخاوف ١٨,٢٪ من أفراد عينة الدراسة، وفي الترتيب الرابع جاءت المخاوف من تأثير اللقاح على القدرة الجسدية بنسبة ١٦,٤٪.

والأمر المؤكد أن تلك المخاوف لها تبعاتها على تشكيل الاتجاهات من لقاحات كوفيد-١٩، فالتدقيق في طبيعة تلك المخاوف يكشف عن أنها تعبر بطريقة أو بأخرى عن سلوك إنساني، مكتسب، وهو أمر يجعلها أشبه بطبيعة الاتجاه في حد ذاته، فالاتجاه هو سلوك مكتسب كما سبق الإشارة في الإطار النظري، وهو سلوك تلعب فيه الخبرة الاجتماعية دورا مهما في بلورته وتشكيل وجهته.

وقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن تلك المخاوف تركت تأثيراتها بالفعل على موقف أفراد عينة البحث من لقاحات كوفيد-١٩، حيث اقتربت نسبة اللائي أكدن على ذلك التأثير من نصف حجم العينة (٤٠,٥٪)، وأظهرت النتائج الميدانية تباين مستويات التأثير ما بين تردد أفراد عينة البحث في أخذ اللقاح (٣٥,٢٪) ، والتفكير في عدم أخذ اللقاح بالأساس (٢١,١٪) ، وتأجيل فكرة الحصول على اللقاح إلى حين ظهور الآثار الجانبية على المتعاطين (٤٣,١٧٪).

وتشكل تلك المخاوف من وجهة نظر الباحثة جزءا مهما في الوعي الذي تكون لدى مجتمع البحث تجاه قضايا كوفيد-١٩، أو هو وفقا للغة دوركايم يعد جزءًا من الوعي الجمعي الخاص بكوفيد-١٩، وهو الآخر مارس دورا يعتد به في تشكيل اتجاهات مجتمع البحث نحو موضوع اللقاحات، وهنا يمكن استعارة وجهة نظر تشارلز كولي حول العلاقة بين الوعي الذاتي بالوعي المجتمعي، في فهم التأثير الذي مارسه الخوف في تشكيل اتجاهات مجتمع البحث نحو لقاحات كوفيد-١٩، فالتجربة الذاتية للإصابة التي تعرض لها عدد

من أفراد مجتمع البحث، ساهمت في تشكيل ذلك الوعي المجتمع بقضايا الجائحة ومن بينها قضية اللقاحات.

ج. كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن غالبية أفراد عينة البحث قد أخذت لقاح كوفيد-١٩، حيث بلغت نسبتهن (٨٩,٢٪)من إجمالي حجم عينة البحث، هذا في الوقت الذي كشفت فيه النتائج الميدانية أن كافة أسر أفراد عينة البحث وبنسبة (١٠٠٪) قد أخذت بالفعل أحد لقاحات فيروس كوفيد-١٩، وتعكس تلك النتائج الطبيعة الإيجابية لاتجاهات أفراد عينة البحث (وأسرهن) نحو لقاحات فيروس كوفيد-١٩ بوجه عام، وتعكس تلك النتيجة عددا من الاعتبارات المهمة بالنسبة لموضوع فيروس كوفيد-١٩، على وجه العموم فالاعتبار الأول :أن تلك النسبة الكبيرة تدلل على فعالية الحملات المتنوعة التي قامت بها المملكة العربية السعودية في سبيل مكافحتها ومواجهتها لجائحة كورونا، ما بين حملات صحية استهدفت كافة ربوع الوطن بكل سكانه من مواطنين وغير مواطنين، ويعكس ذلك الإرادة الحكيمة والبعد الإنساني للقيادة السياسية تحت لواء خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والذي دشن برنامجًا للعلاج والرعاية شمل كافة الموجودين على أرض الوطن بغض النظر عن جنسياتهم أو دياناتهم.

الاعتبار الثاني: يتعلق بالدور الكبير الذي قامت به أجهزة الدولة على اختلافها في التوعية بضرورة التوجه نحو أخذ لقاحات فيروس كوفيد-١٩، ونجاح ذلك الدور في الوصول إلى كافة المواطنين والمقيمين على أرض المملكة، مما انعكس بشكل قوي في الزيادة المضطردة في أعداد الذين تقلوا اللقاح خلال الشهور المنصرمة وفقا لإحصائيات وزارة الصحة السعودية.

الاعتبار الثالث: يتعلق بنجاح المملكة في تشكيل اتجاهات إيجابية نحو لقاحات كوفيد-١٩، هذا على الرغم من الحملات والإشاعات المغرضة التي سادت طوال الفترة الماضية منذ بداية ظهور اللقاحات على أرض الواقع، وهو أمر يعكس حرص ونجاح أجهزة الدولة في تعزيز الوعي الحقيقي على أرض المملكة العربية السعودية.

وتعد الاعتبارات الثلاثة السابقة مرتكزا أساسيا في الوعي الذي تشكل لدى مجتمع البحث بقضايا جائحة كوفيد-١٩، وتعطي لنا فكرة جيدة عن روافد صناعة الوعي في مجتمع البحث، وهي الروافد التي لعبت فيها مؤسسات الدولة دورا بارزا في صياغتها، ويمكن الاستفادة من تلك النتيجة مستقبلا عند تعرض المجتمع السعودي لأي أزمة من الأزمات التي تتعلق بالصحة والمرض أو غيرها من مختلف صور الأزمات.

٢- فيما يتعلق باتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو لقاحات فيروس كوفيد، كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن الآتي:

أ. أن هناك ثلاثة عشر مؤشرا تظهر اتجاهات أفراد عينة البحث تجاه لقاحات كوفيد-١٩، وجميعها يغلب عليها الطابع الإيجابي، حيث جاءت ثماني مؤشرات من بين المؤشرات الثلاثة عشر عند مستوى مرتفع، وحصل المتوسط العام لهذا المحور على مستوى مرتفع، وهو ما يعني أن اتجاهات أفراد عينة البحث نحو لقاحات كوفيد-١٩، جاءت إيجابية.

وقد عبرت تلك الإيجابية عن نفسها في مؤشرات غاية في الأهمية، مما أعطى لنا فكرة واضحة عن طبيعة ومضمون الاتجاهات التي تشكلت لدى أفراد عينة البحث حيال لقاحات كوفيد-١٩، وبفحص تلك المؤشرات تبين للباحثة أن مضمون تلك الاتجاهات تأسس في إطار البيئة الاجتماعية المحيطة بأفراد عينة البحث، منها على سبيل المثال مجانية اللقاحات ودورها في تعزيز فرصة السفر والمشاركة في مختلف الفعاليات، فهذه المعطيات نابعة من كون الاتجاهات هي سلوك إنساني مكتسب له غاية محددة، وهي غاية تصاغ في ظل الإطار الاجتماعي الحاكم لحركة البشر في المجتمع.

فالحصول على اللقاح أصبح الآلية الأساسية الضامنة لحصول أفراد عينة الدراسة (وكافة أفراد المجتمع السعودي)،

على القدرة التي تمكنهم من السفر وارتياد التجمعات البشرية، وهو أمر قد تم شرطه من خلال الضوابط التي سنتها المؤسسات السعودية (الصحية والتعليمية والأمنية وغيرها) فثبوت أخذ أحد اللقاحات في الوقت الراهن الذي تكتب فيه الباحثة ذلك التحليل أصبح شرطا ملزما لدخول المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وارتياد المدارس والجامعات والحصول على أي خدمات حكومية أخرى، بل إنه أصبح شرطا للسفر الداخلي والخارجي.

ب. أن الاتجاه العام لأفراد عينة البحث نحو أخذ لقاحات فيروس كوفيد-١٩ اتسم بالإيجابية، فهناك تسعة مؤشرات دالة على موقف أفراد عينة الدراسة الإيجابي من أخذ لقاحات فيروس كوفيد-١٩، وحصل المتوسط العام لهذا المحور أيضا على مستوى مرتفع.

وقد عكست العبارات والمؤشرات الدالة على إيجابية التوجه نحو أخذ لقاح كوفيد-١٩، الخصائص الاجتماعية التي تشكلت من خلالها هذا التوجه الإيجابي، وعكست في ذات الوقت الوعي الكبير من قبل أفراد عينة الدراسة بحقيقة اللقاحات، كما عكست أيضا دور مؤسسات المجتمع السعودي _وفي مقدمتها الأسرة_ في تشكيل التوجه الإيجابي نحو أخذ لقاحات كوفيد-١٩.

ولا تبتعد الباحثة كثيرا في تفسيرها لتلك النتائج الخاصة بالموقف الإيجابي من تلقي لقاحات كوفيد-١٩، عن الإطار التحليلي الذي قدمته في تفسير النتائج السابقة الخاصة بالاتجاهات المتشكلة نحو اللقاحات ذاتها، فمضمون المؤشرات الدالة على الحالة الايجابية نحو تلقي اللقاحات تعكس الجهود الكبيرة التي بذلتها المؤسسات في المملكة العربية السعودية في التصدي لجائحة كوفيد-١٩، وحرص تلك المؤسسات على تشكيل اتجاهات إيجابية نحو اللقاحات المكافحة لهذا الفيروس الخطير.

ج. كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن هناك ثلاثة عشر معوقا يشكل تحديات أمام التوجه نحو أخذ لقاحات فيروس كوفيد-١٩، حصلت خمسة معوقات منها على مستوى مرتفع، في حين جاءت باقي المعوقات عند مستوى متوسط، وهو ما يعني أن تلك المعوقات لها دور يعتد به في تشكيل الاتجاهات نحو أخذ اللقاحات.

وقد أوضحت النتائج الميدانية أن المعلومات المضللة التي تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، احتلت المرتبة الأولى بوصفها المعوق والتحدي الأساسي الذي يواجه عملية أخذ اللقاحات، وهو أمر في منتهى الأهمية والخطورة، ويمكن فهمه في ضوء الدور المتنامي الذي باتت تمارسه وسائل التواصل الاجتماعي في حياة كافة المجتمعات البشرية، ودورها في تشكيل الرأي والاتجاهات وصناعة الوعي، ليس فقط فيما يتعلق بالموقف من لقاحات كوفيد-١٩، بل ومن كافة القضايا المجتمعية الأخرى.

التوصيات:

١. ضرورة رفع كفاء العمل في المركز الوطني لإدارة الأزمات والجوائح الصحية والبيئية، وتفعيل مشاركة كافة مؤسسات الدولة ومن مختلف كافة القطاعات الصحية والتعليمية والإعلامية والدوائر الثقافية ومؤسسات المجتمع الأهلي في أنشطة هذا المركز، عبر وضع الخطط والاستراتيجيات المسبقة للتعامل مع الأزمات والجوائح على اختلافها، وتصميم خطط للطوارئ للتعامل مع الآثار السلبية التي يمكن أن تنجم مستقبلا عن أي جائحة مماثلة.

٢. ضرورة تأسيس مركز إعلامي متخصص ومستقل يشارك في إدارته والعمل على برامجه كافة مؤسسات الدولة وقطاعاتها، تكون مهمته الأساسية العمل على تشكيل الرأي العام وتوجيهه لما فيه صالح المواطنين والوطن، ووضع استراتيجيات وخطط إعلامية تستهدف كافة أفراد المجتمع والمقيمين على أرضه،

لأجل تشكيل وعي حقيقي إيجابي في حالة حدوث أي جائحة أو قضية وطنية محلية أو عالمية.

٣. أن تتوجه الجامعات السعودية وخاصة أقسام العلوم الاجتماعية نحو تقديم برامج تعليمية (في مرحلة الدراسات العليا على الأقل)، ذات صلة بإدارة الأزمات ومواجهة الجوائح وغيرها من القضايا التي تهدد الأمن الوطني، تستهدف إعداد خريجين مدربين على التعامل الاجتماعي في حالة حدوث تلك الأزمات، وتقديم الاستشارات اللازمة لأفراد المجتمع وكافة المؤسسات على اختلافها.

٤. قيام أجهزة الدولة المعنية بمتابعة ما ينشر عبر منصات التواصل الاجتماعي من معلومات مضللة حول الجوائح بوجه عام والعمل على تصحيح تلك المعلومات.

٥. قيام كليات الطب بكافة الجامعات السعودية بتسيير حملات توعوية لرفع مستوى الوعي لدى المواطنين بالجائحة من حيث أسبابها وسبل الوقاية منها وأهمية اللقاحات في التصدي لمخاطرها وغير ذلك من معلومات من شأنها التصدي للشائعات المغرضة والمعلومات المضللة حول تلك اللقاحات.

المصادر والمراجع

أولا- المراجع العربية:

أبو عشية، زاهدة (٢٠٢٠). *العوامل البيئة الأسرية كمنبئات للسلوكيات الابتكارية لمواجهة العزلة الاجتماعية أثناء الحجر الصحي المنزلي لكوفيد-١٩ .المجلة العلمية لكلية التربية*-جامعة أسيوط(٧)،٢-٣٦.

أبو سكين، حنان(٢٠٢٠) *أزمة فيروس كورونا والأمن الإنساني*، سلسلة مقالات معاصرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، جمهورية مصر العربية.

آدم، محمد سلامة (١٩٨١). *مفهوم الاتجاه في العلوم النفسية والاجتماعية*، *مجلة العلوم الاجتماعية*، ٨(٤)،٢٣-٤١.

الأسكوا (٢٠٢٠). *استجابة إقليمية طارئة للتخفيف من تداعيات فيروس كورونا*، الأمم المتحدة.

الأكادوري، مصطفى (٢٠٢٠) *لعبة كورونا* متاح على الرابط الإلكتروني التالي:
https://www.google.com/search?safe=strict&sxsrf=ALeKk01VqKcOC3ju6B5tgp

التير، مصطفي عمر (٢٠٢٠).*أسئلة بحثية تطرحها جائحة كورونا على علماء الاجتماع*، في: أسماء حسين وآخرون:أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية"، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر.

الزبيدي، كامل علوان (٢٠٠٣). *علم النفس الاجتماعي*، مكتبة الوراق، عمان، الأردن.

الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (٢٠٢٠).*فيروس كورونا (كوفيد-١٩) العمل مع الشباب ومن أجلهم*، منظمة الصحة العالمية، الطبعة العربية

الضبع، فتحي. العكايشي، بشرى. عبادي، عادل. الصادق، عادل. وكاظم، مهدي (٢٠٢٠). *دراسة عبر ثقافية لأسلوب الحياة الصحي كاستراتيجية للتعايش مع جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، لدى طلبة الجامعة في بعض الأقطار العربية. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٣٨) ١١٠-١٥٢.

العنزي، نشمي. (٢٠٢١م)، المسؤولية الاجتماعية لأفراد المجتمع السعودي في مواجهة جائحة كورونا، *مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية*، (١)، ١-٣١.

القوس، سعود بن سهل (٢٠١٨). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي.دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي بمنطقة الرياض، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، (١٠)،١-٦٥.

المعايطة، خليل عبد الرحمن(٢٠٠٧). *علم النفس الاجتماعي*، الطبعة الثانية، دار الفكر، الأردن

المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها (٢٠٢١). *لقاح كورونا الجديد (كوفيد_١٩)*. المملكة العربية السعودية، الرياض.

المصطفى، طلال والسعد حسام (٢٠٢٠). *السوريون ووباء كورونا. دراسة استطلاعية لتصورات الحاضر وتوقعات المستقبل. بحث اجتماعي*، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، سوريا.

اليونيسيف.(٢٠٢١). *ما تحتاج معرفته حول لقاحات كوفيد-١٩* . متاح على الرابط الإلكتروني التالي: https://www.unicef.org/ar/%D9%85%D8%A7-%D9%8A%D9%84%D8%B2%D9%85%D9%83-%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%AA%D9%87-%D8%A8%D8%B4%D8%A3%D9%86-%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D9%83%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%AF-19/%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7

اليحي، سعد (٢٠٢١). العوامل المنبئة في الاستعداد لتلقي لقاح كوفيد-١٩ لدى العاملين في المجال الصحي في السعودية، *مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية*، (١)، ٨٥-١٠٧.

الحساني، يحي عبد المجيد(٢٠٠٩). *النظرية الاجتماعية المعاصرة*، دار أقرأ، الجزائر.

حامد، التجاني عبد القادر(٢٠٢٠).*العلوم السياسية: مرحلة ما بعد كورونا*، في: أسماء حسين وآخرون "أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية"، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر.

زكي، عبد المجيد(١٩٩٥). *النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت* ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب جامعة عين شمس.

رشيق، حسن (٢٠٢٠).*ما بين العولمة والحياة اليومية: تأملات متجددة*. في: أسماء حسين وآخرون "أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية"، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر.

زقوت، حنان فلاح سليم (٢٠٠٠). *الاتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة في ضوء بعض القيم السائدة*. دراسة عاملية. رسالة ماجستير (منشورة إلكترونيا) الجامعة الإسلامية، غزة.

زكي، دينا (٢٠٢٠). العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بانتشار فيروس كورونا المستجد. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، (٢١)، ٢١٩-٢٦٧.

شلدان، فايز كمال(٢٠٠٦).*نموذج مقترح لدور الجامعات الرسمية الأردنية في التنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس* والطلبة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان.

صديق، حسين (٢٠١٢). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، *مجلة جامعة دمشق*، ٢٨، (٣-٤) سوريا،٤٥-٦١.

صفوت، سهير (٢٠٢٠) *أثر جائحة كورونا على المساواة بين الجنسين والتدابير الداعمة للمرأة من قبل الحكومات (مصر نموذجا)*. مشاركة في المنتدى النسوي التربوي العربي: الحركات النسوية العربية ودورها في الحركة التربوية. رهان المساواة وتكافؤ الفرص، جامعة عين شمس، القاهرة.

عبيد، إبراهيم (٢٠٠٠). *علم النفس الاجتماعي*، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

فومينا، ف أ (١٩٨٠). *الوعي الاجتماعي . قوانينه وتطوره* ، ترجمة فؤاد مرعي، منشورات دار الفجر، سوريا.

مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود (٢٠٠٢). طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان، الأردن.

ماركيوز، هربرت(١٩٧٠). *العقل والثورة* ، ترجمة : فؤاد زكريا ، الهيئة العامة للتأليف والنشر ، القاهرة.

ملكاوي، حنان عيسي (٢٠٢٠أ). *تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي*، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ملكاوي، أسماء حسين (٢٠٢٠ب).*كورونا وعلم الاجتماع: أسئلة جديدة*، في: أسماء حسين وآخرون "أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية"، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر.

ملوحي، ناصر محي الدين (٢٠٢٠).*فيروس كورونا طاعون العصر. صناعة رأسمالية شيوعية صهيونية*، مركز الغسق للنشر، سورية.

منظمة أطباء العالم.(٢٠٢١). *التطعيم ضد فيروس كورونا (كوفيد_١) إنجلترا، اسكتلندا، وويلز*، الطبعة العربية، متاح على الرابط التالي:
https://www.doctorsoftheworld.org.uk/wp-content/uploads/2021/03/Arabic-COVID19-Vaccine.pdf

منظمة الصحة العالمية.(٢٠٢١ أ). *اللقاح ضد كوفيد-١٩* ، الطبعة العربية . متاح على الرابط الإلكتروني التالي:
https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/act-accelerator/covax/21114_arabic_astrazeneca_vaccine-explainer_ar.pdf?sfvrsn=ee44e1f8_5

منظمة الصحة العالمية (٢٠٢١ب). لقاح فايزر_بيونتيك المضاد لكوفيد_١٩: ما الذي تحتاج لمعرفته. الموقع الرسمي للمنظمة على الرابط التالي:
https://www.who.int/ar/news-room/feature-stories/detail/the-moderna-covid-19-mrna-1273-vaccine-what-you-need-to-know?gclid=Cj0KCQiAst2BBhDJARIsAGo2ldXjaGnXyYG64FWIfoFSOjpswewqZDJICrAr4qm0r0guWF0p-fLHGFoaAgTbEALw_wcB&gclid=Cj0KCQjwssyJBhDXARIsAK98ITTBk_vOeeM4QGUw8NYeJBjmSJyqQ6fDQfGyxx6mFrmc1_XLx9FyzKAaAnHcEALw_wcB

منظمة الصحة العالمية (٢٠٢١ج). *لقاح موديرنا المضاد لكوفيد_ ١٩ "Mrna-1273"ما الذي تحتاج لمعرفته*. الموقع الرسمي للمنظمة.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (٢٠٢٠).*مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) وآثاره على الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، كيف تكون الاستجابة*؟. منشورات الأمم المتحدة، القاهرة.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). الدليل الإرشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) للعاملين في المجال التوعوي في المجتمع. متاح على الرابط الالكتروني التالي بتاريخ ١٠/ ٢/ ٢٠٢١:
https://www.unicef.org/yemen/media/4221/file/Coronavirus%20Training%20Guide%20HR%20Printable.pdf

همام، محمد (٢٠٢٠).*الحداثة والخوف وكورونا*، مركز نهوض للدراسات والنشر، المغرب.

وزارة الصحة.(٢٠٢٠). *كل ما تحتاج معرفته عن لقاح كورونا كوفيد-١٩* ، النسخة الأولى، المملكة العربية السعودية.

وزارة الصحة ووقاية المجتمع (٢٠٢٠). في*روس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) دليل لدعم صحة المجتمع*، الإمارات العربية المتحدة.

المراجع الاجنبية:

Annandale،Ellen، Hilario،Ana Patricia، Lobbardi، Lia، Mosny،MariaSwiatkiewicz and Gibin، Marta (2020). *Challenges of COVID-19: Global Health and Inequality*، ESA RN16، Newsletter n.11-Special Issue. On line 12-2-2020: https://www.ismu.org/wp-content/uploads/2020/10/ESA-RN16-NL-Special-Issue-Final-Issue-11.-pdf.pdf

Bohner،Gerd and Dickel، Nina.(2011). Attitudes and Attitude Change. *TheAnnual Review of*

Psychology، (62)،24-31. This article's doi/١٠,١١٤٦:annurev.psych.121208.131609

CambridgeEnglishdictionary.(2016) . on lien: https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/

El-Elimat، Taman، AbuAlsamenMohmoud M.، Almomoni، Basima A.، and Al- Sawalha، Nour.(2021).*Acceptance and attitudes toward COVID-19 vaccines: A cross-sectional study from Jordan*. On line: https://doi.org/10.1371/journal.pone.0250555

Jain، Vishal.(2014).3D Model of Attitude، International Journal of Advanced Research in Management and Social Sciences،.3، (3)،15-24.

London School of Hygiene and Tropical Medicine . LSHTM (2020). *Social Science Support for COVID-19،:Lessons Learned Brief 1.What social sciences researchers working in humanitarian contexts (Sub-Saharan Africa) should be asking in COVID-19 and why?*. UNICEF. On line: https://reliefweb.int/report/world/social-science-support-covid-19-lessons-learned-brief-1-what-social-sciences

Luming، Zhao (2020). Research on Covid-19 Pandemic and Social Security.*World Journal of Social Science Research* ISSN 2375-9747 (Print) ISSN 2332-5534 (Online) 7(2)،4-11.doi:10.22158/wjssr.v7n2p4.

OsterreichischeInteegrationsFonds .(2021).Preventive vaccine against covid-19 virus. Austria.

المواقع الإلكترونية:

–موقع كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

https://units.imamu.edu.sa/colleges/SocialScience/profile/Pages/default.aspx

– موقع المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها

https://covid19.cdc.gov.sa/ar/daily-updates-ar/

– موقع منظمة الصحة العالمية

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019